



# الأخبار النجفية

المشرف العام  
سماحة الشيخ علي النجفي  
www.alnajafy.com / www.anwar-n.com

صحيفة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية برعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)

السنة السادسة العدد (٧٣) لشهر رمضان المبارك ١٤٣٤ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)



برامج متميزة  
لمشروع (أيتامنا)  
الخير في شهر  
رمضان



مدير مكتب  
سماحة المرجع (دام  
ظلّه) يؤم ويتفقد  
الجاليات المؤمنة في  
برلين



سماحة المرجع (دام  
ظلّه) يستقبل عدد من  
الشخصيات الدينية  
والسياسية في شهر  
رمضان المبارك

## لنحيي فطرة الله

الإفتاح

الحضارة ليست شكلاً من أشكال تنظيم الحياة فحسب، بل هي قدرة المجتمع في التغلب على جميع التحديات والصعاب، بحيث يتسنى له أن يمنح جميع أفرادها الضمانات الأساس التي لا تستقيم حياتهم بدونها، ولا يعني هذا البتة أن يقوم أحد التنظيمات البشرية بإلغاء الآخر. وهنا لنتوقف عند الغاء الآخر حيث إشكالية التطرف أو العنف. فقد أوعز علماء النفس والاجتماع أن منشأ التطرف يأتي من الدولة، كما يرى تروتسكي وماكس فيبر، وآخرون كدارون وسبجمون فرويد ولكونراد لورنز إلى الجانب البيولوجي أو الغريزي لدى الفرد أو المجتمع كعناصر مجتمعة لسلوك التطرف، حتى عدوا العديد من الممارسات الرياضية أو التنافس نحو النجاح، أو التسلق نحو السلطة افرازات أو مصاديق لسلوك العنف أو التطرف. وبغض النظر عن التفصيل والخوض في غمار هذه النظريات التي بالغ بوصفها فرويد مثلاً بوصف أحد محركات العنف بالغريزية أو الجنس...! يستوقفنا هنا الزعيم الروحي للهند المهاتما غاندي - كمثال لا يتعد عن منطلقات من ذكرنا - لينطلق بالجانب الآخر ألا وهو جنبه الخير والصلاح والحب للآخرين والتواصل فيما بين الشعوب والإنسانية، فلم تعد نظريته القريبة من النظرية الإسلامية مجرد حوار عقيم يقاسم جدلية التبادل التحليلي النفسي للمجتمعات بقدر ما هو أسلوب عملي فعال ينطلق منه نحو إيجاد جنبه الخير لدى الجميع، وبالفعل أنطلق بثورته العارمة لتكون حراكاً مسالماً يخرج الروح والفطرة السليمة لدى الفرد، وهذا ما نروم الوصول له، قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)، فخالق الكون أعلم ما في الأنفس جميعاً يشير إلى وجود فطرة قد أودعها الله لدينا جميعاً، إذ أودع الباري (جل جلاله) الفطرة لدينا جميعاً، بيد أن المجتمع والتربية والوراثة لها من المحفزات الخبرة أو الضارة الشيء الكثير.. فتارة تقترب من فطرة الله لتكون خيرة مطابقة للفطرة الأصلية، وأخرى تتبعد عن ما أَرادَه الله لتكون ملوثة مشوهة لتلك الفطرة، أو مغيبة لها. وليس هناك مدلولاً أعظم مما قاله سيد الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الصدد إذ قال في وصف ذاته المقدسة - وهو أعظم وأكمل خلق الله مع أخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) -: (وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ).. وهنا لنتأمل لم هناك من هم من المحسوبين على الإسلام (متطرفين، إرهابيين، لا ينفكون عن العنف)؟ فنقول بالتأكيد ما دام هناك إسلام زائف امتدت إليه أيدٍ عذة لتلوته من خلال الشجرة الخبيثة من آل بني أمية ومن سبقها، ولتصل اليوم أغصانها التي روتها ماسونية وصهيونية كسنجر على يدي محمد عبد الوهاب أو آل سعود أو القاعدة فلا فرق فيما بين هذه المسميات النتنة بالتأكيد هناك عنف وتطرف، وبالتالي نشوز عن الإسلام.. والمشكلة كل المشكلة أن هناك من يُعد على الفقهاء ولا يفقه من الدين شيئاً ويفقه على العنف، ومن هنا نلفت نظر كل من له كلمة في مجتمعنا أن يوجه لإحياء فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

رئيس التحرير

## مراجع الدين العظام يجتمعون في إطار الحب والوئام المتواصل..



تتمة ص ٢



## مراجع الدين العظام يجتمعون في إطار الحب والوئام المتواصل..

الكبير آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفيض (دام ظلّه)، ليناقدش المرجعان (دام ظلّهما الوارف) أهمية وسبل الارتقاء بالجانب الروحي لهذا الشهر الشريف، ومدى أن تكون للحوزة العلمية المباركة أنموذجاً يشع بالتوجيه وتركيز دعائم الخير التي أنعم الله علينا بها ببركة شريعة سيد المرسلين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله). هذا وأختتم (دام ظلّهما الوارف) لقاءهما بالدعاء للأمة الإسلامية وللمؤمنين وللعراق بنحو الخصوص في أن يحفظ أبناءه من كل سوء.

مع بركة شهر رمضان المبارك وبأجوانه الروحية العبة، اجتمع سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه) ليتبادلا سبل النهوض بالإشعاع الفكري لحوزة النجف الأشرف الدينية لتبلي المثل والقيم التي قدمتها رسالة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله). هذا وأكد (دام ظلّهما الوارف) على أهمية حفظ الأمن في العراق، سانلين الباري (جل وعلا) أن يحفظ العراق والأمة الإسلامية من كل سوء. وعلى سعيد ذا صلة أجمع سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) مع سماحة المرجع الديني

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل:

## عدداً من الشخصيات السياسية والدينية خلال الأماسي الرمضانية الكريمة



مرقد الأنبياء والأولياء وكذلك الحوزة العلمية والعلماء والمفكرين ومقبرة وادي السلام يجعلها مدينة مميزة بتربتها ومانها وهوانها، فقد ورد أن النوم فيها تسبيح وعبادة، فهي عاصمة التشيع والإسلام الأصيل، وهي التي حكم فيها أول إمام وسيحكم فيها أيضاً آخر إمام هو الإمام المنتظر (عج). كما وأستقبل (دام ظلّه) سماحة السيد علي السبزواري، حيث أكد على الدور الكبير للحوزة العلمية وما قدمته طيلة هذه الفترة من رجالات ومفكرين وعلماء ومجتهدين أناروا العالم بأفكارهم وكتاباتهم وكلماتهم من خلال ما أخذوه من هذه الحوزة التي تعد أم الحوزات وكما أن وجودها بالقرب من العتبة العلوية أعطاها أجواءً مميزة لما تستمدته من أجواء روحانية من مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي مازالت إلى الآن تغدق بغطانها على الرغم من كل ما تعرضت إليه من محاولات من قبل الطغاة وخاصة الطاغية المقبور حتى أصبحت هذه المدينة المقدسة بفضل وجود الحوزة العلمية قبلة العالم المنتور ومركز الإشعاع الفكري.

خلال الأماسي الرمضانية الكريمة استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) عدد من الشخصيات السياسية والدينية والتي كان في مقدمتها سماحة العلامة السيد محمد بحر العلوم والوفد المرافق له، سماحة المرجع (دام ظلّه) أكد في هذا اللقاء على أهمية ومكانة النجف الأشرف وعن مدى عراقتها وبعدها الديني والحضاري في نفوس المسلمين، لما امتلكته من رجالات علم قل لهم نظير في العالم الإسلامي، ولما قدموه من رقي وعلو وسمو في سلم الرقي الروحي والعلمي والبعد الديني الأصيل، ذلك ببركة مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام) ولما حوته هذه التربة الطاهرة من مقامات أولياء وصالحين وعلماء أداموا للإسلام حراكه ونهضته المتواصلة. هذا وأشار سماحة المرجع (دام ظلّه) - لدى استقباله السيد محيي الدين نجفي قنصل جمهورية إيران الإسلامية في محافظة النجف الأشرف والوفد المرافق له - إلى أهمية النجف الأشرف وما تتمتع بها من ميزات تختلف وتنفرد بها عن باقي المدن في العالم فوجود مرقد ابن عم رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووجود

## على كل مخلص في العراق العمل على إرجاع آثار العراق المنهوبة

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) على ضرورة إنعاش السياحة في العراق خصوصاً السياحة الدينية وإزالة كل العقبات التي من شأنها عرقلة هذا القطاع الذي يعد من القطاعات المهمة في الاقتصاد العالمي جاء هذا التأكيد خلال حديثه مع وزير السياحة العراقي الدكتور لواء سميسم والذي استقبله سماحة المرجع (دام ظلّه) في مكتبه في النجف الأشرف. سماحته أشار في هذا اللقاء: لقد حاول النظام البائد أن يفرغ المراكز المقدسة من محتواها الديني والروحي؛ وفي هذا الصدد لا بد من التوجه لأهمية العمل الجاد في خدمة هذه المراكز المقدسة الطاهرة لتكون منارة روحياً ومعنوياً يرافق البعد المادي والقدسي لما تحويه من أجساد طاهرة مطهرة دعمت ركائز الدين. كما وأضاف (دام ظلّه) يجب على الجهات المعنية استرجاع ما سرق من العراق من آثار ونفاس وكتب قيمة ومخطوطات، وأن على كل مخلص في العراق العمل على إرجاع آثار العراق المنهوبة إلى موطنها الأصلي، مشيراً إلى أن من نعم الله سبحانه وتعالى على الشعب العراقي هو وجود مرقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) التي يقصدها أتباعهم من كل بقاع العالم وعلى كل مخلص للعراق أن يعمل على خدمة هذه المراكز الطاهرة، وليعلم أن النجف الأشرف هي أرض حضاري عريق وهو مفخرة للعراق.

## على السياسيين العمل بإخلاص وتفانٍ من أجل العراق وشعبه وتغليب مصلحة الوطن والدين على أية مصلحة كانت

دعا سماحة المرجع (دام ظلّه) السياسيين في العراق إلى العمل من أجل العراق والشعب العراقي بإخلاص وتفانٍ، والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والخدمي لهم بعد سنوات من الحرمان عاشوها جراء تسلط الأنظمة القمعية على العراق. جاءت هذه الدعوة خلال استقبال سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق، وأكد سماحته (دام ظلّه) على ضرورة تغليب مصلحة الوطن والدين على أية مصلحة كانت، وعلى أهمية حفظ اللحمة الوطنية ونبذ الأزمات والصدامات السياسية التي من شأنها زعزعة أمن ووحدانية البلاد.



## الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)



التقى سماحة المرجع (دام ظله) في مكتبه المبارك الخطيب الحسيني سماحة السيد جاسم الطويرجاوي وأوضح سماحته في حديثه أن القضية الحسينية مستمرة بعبانها وهي تقدم للعالم اجمع الدروس والعبر في كيفية التخلص من الظلم والاستبداد والتحرر من الطواغيت فالحسين (عليه السلام) قدم نفسه وأهله في سبيل إحقاق الحق والحفاظ على الهوية الإسلامية وتعليم العالم روح التضحية في سبيل الحق، كما دعا سماحته لسماحة السيد الطويرجاوي بالتوفيق في هذا الطريق الحسيني، وقرأ السيد الطويرجاوي بعض أبيات النعي في مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

## وفد من العتبة الحسينية والعباسية يزور سماحة المرجع (دام ظله)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية تقديم أفضل الخدمات للزائرين في العتبة الحسينية والعباسية إذ إن الملايين يتوافدون على مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ومن أغلب دول العالم فلذا يجب بذل المزيد من الجهود لتقديم أفضل الخدمات لهم على أن تشمل السعة والتطوير في الحرم المطهر وتوفير الراحة وكافة التسهيلات، كانت هذه الإرشادات والنصائح الأبوية من قبل سماحة المرجع عند لقائه بعدد من منتسبي العتبة الحسينية والعباسية والذين بدورهم قدموا شرحاً موجزاً عن آخر المشاريع المقامة في العتبة كما وضعوا بين يدي سماحته موجزاً عن مهرجان ربيع الشهادة السنوي والوفود التي شاركت فيه، سائلين المولى عز وجل أن يجعل المرجعية الدينية خيمة يستنبرون بتوجيهاتها.

## سماحة المرجع (دام ظله): الحكم أمانة الشعب في عنق الحاكم

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد تايواني تمثل بالناطق الرسمي باسم الحكومة التايوانية وعدد من مرافقيه، بأن الحكم أمانة الشعب في عنق الحاكم وعليه أن يكون أميناً على هذه الأمانة قال الله سبحانه وتعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)، والشعب عيال الحاكم وفي رقبته، كما شدد سماحته على أهمية العلاقة بين البلدين في شتى المجالات خاصة بعد التغيير الذي حصل في العراق وسقوط النظام المظلم وبدء عملية النهوض بالبلاد وتطور البنى التحتية والتواصل مع دول العالم، من جانبه الوفد أكد بأنه مسرور ببقاء سماحته والاستماع إلى هذه الكلمات وأنه سيقوم بنقل هذا الحديث إلى حكومته وشعبه بغية الإفادة وفتح آفاق التعاون بين البلدين.

## سماحة المرجع يوجه عدداً من الخطباء والمبلغين في العديد من الدول الآسيوية والإفريقية قبيل حلول شهر رمضان المبارك

ضمن التوجيهات والإرشادات التي يقوم بها سماحة المرجع (دام ظله) في كل عام قبل حلول شهر رمضان المبارك، استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من الخطباء والمبلغين في العديد من الدول الآسيوية والإفريقية، سماحته (دام ظله) أكد أن هذا الشهر هو فرصة إلهية لمساعدتنا على تطهير أنفسنا، والارتقاء بمراتب التقوى، وأن الذي يقوم بالوعظ والإرشاد له أجر كبير فليس هناك أحد أحسن قولاً من هذا المؤمن الذي يرتقي المنبر ويقوم بوعظ الناس لكن ليس فقط يدعو فيجب أن يكون معه عملاً صالحاً، وأن يكون عاملاً ثم داعياً بعمله قبل قوله. مضيفاً سماحته أن أعظم مرتبة للإنسان أن يكون مسلماً فهي تعني الاستسلام لله (سبحانه وتعالى) وهي أعظم مرتبة في سلم العبودية كما حث (دام ظله) الخطباء والمبلغين على أهمية توضيحهم للجاليات المسلمة في العالم الدور الكبير للحوزة العلمية في النجف الأشرف وعمقها الفكري واثراها في نشر الإسلام الاصيل وأنها أم الحوزات في العالم وشرح مميزات وصفاتها.

## سماحة المرجع (دام ظله) يشدد على الاهتمام بالعتبات المطهرة وإحياء مجالس الوعظ والإرشاد فيها

بارك سماحة المرجع (دام ظله) الجهود التي تقدم من قبل كوادر العتبة العلوية المطهرة في توسعة الحرم الشريف وتوفير أفضل الخدمات للزائرين جاء ذلك أثناء زيارة وفد العتبة المتمثل بأمينها العام سماحة الشيخ ضياء زين الدين وبعض المنتسبين فيها. هذا وشدد (دام ظله) على أهمية مواصلة العمل والسعي لإكمال المشاريع التي من شأنها تهيئة كافة السبل لتوسعة الحرم المقدس وبإبقاء المرافق التي يحتاجها، من جانبه الوفد طرح الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذه الأعمال التي تقام في العتبة مستعرضاً بعض المشاريع العمرانية والاستثمارية.

## مجموعة من أتباع أهل البيت (ع) من العاصمة البريطانية تستظل بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

حث سماحة المرجع الديني (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من أتباع أهل البيت من العاصمة البريطانية على ضرورة نشر مبادئ وأفكار عترة المصطفى (عليهم أفضل الصلاة والتسليم) في جميع بلدان العالم لأنهم الامتداد الحقيقي لمدرسة نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليستنبروا بها ولمعرفة تلك العلوم التي جاوزوا بها مبيناً سماحته أن لأهل البيت (عليهم السلام) مكانة سامية وعظيمة عند الله (سبحانه) وإن لحوم بني فاطمة محرمة على السباع ومحرمات أيضاً على نار جهنم فيهم يهتدي الفرد إلى طريق الحق والصواب كما بارك سماحته لبعض ممن أسلموا مؤخراً في أوروبا واعتناقهم لمذهب العترة الطاهرة في إسلامهم والذين جاوزوا مع الوفد متمنيا لهم الخير واليمن والسلام وأن يجعل نور محمد وآل محمد في قلوبهم. وعلى صعيد متصل التقى سماحته بوفد من ألمانيا في مكتبه المبارك وأشار سماحته للوفد على أهمية هذه المدينة المقدسة - النجف الأشرف - والتي تختلف في أرضها وهوانها وكل أجزائها لما تحتويه من المرافد المطهرة وخاصة مرقد ابن عم نبي هذه الأمة داعياً الوفد إلى التعرف عن قرب على هذه المدينة وما تضمه من آثار وتراث وعمق تاريخي وقد خرجت الكثير من العلماء والمصلحين والمفكرين، الوفد من جانبه عبر عن شكره للقاء سماحته (دام ظله).

## توجيهات وإرشادات سماحة المرجع لعدد من الوفود العربية والعراقية



أكد سماحة المرجع (دام ظله) لوفد من أبناء الخليج العربي وعدد من أبناء العراق أثناء زيارتهم لمكتبه المبارك على أهمية ومنزلة الإمام الحسين (عليه السلام) عند الله (جل وعلا) فقد قدم (عليه السلام) نفسه وإخوته وأصحابه وأهله فدعاء لنصرة الرسالة المحمدية حتى رواها بدمائه الزاكية بعد أن حاول يزيد (لعنه الله) أن يحرفها ويحرف المسلمين عنها وأوضح سماحة المرجع أن لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ثواباً وأجرًا عظيماً لمن يقوم بها وإن الفرد إذا أراد الزيارة لمرفده الطاهر فيجب عليه أن يكون بينه وبين إمامه اقترباً روحياً ومعرفياً فلا يكفي الاقتراب الزمني أو المكاني فقط ولا يحدث هذا الاقتراب إلا إذا قام بتصفية وطهارة نفسه من الموبقات والذنوب التي ارتكبها وأن يعمل بالاستغفار لكل من أساء إليه والاستغفار لربه جل وعلا عن كل معصية قام بها عند ذلك باستطاعته أن يقف أمام مرفده الطاهر وأداء الزيارة كما أنه يجب أن يعلم إن الزيارة هذه يجب أن تجعل في داخله تغييراً نحو الأفضل والأحسن، من جانبها الوفود هنأت سماحته بولادة الأقمار الطاهرة في هذا الشهر المبارك داعين له بالصحة والعافية.



## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل الوزير العراقي الأسبق الدكتور قاسم داوود والوفد المرافق له



شدد سماحة المرجع (دام ظلّه) على ضرورة مكافحة الفساد الإداري والمالي المتفشى في دوائر الدولة والذي يعيق تطور البلاد وتقدمها نحو الأفضل والأحسن فضلاً عن اللحاق بركب الدول المتحضرة، ولا يكون ذلك إلا من خلال تضافر الجهود من قبل الجميع للحد من هذه الظاهرة التي بدأت تنهش بجسد هذا البلد، مؤكداً على أن تكون هناك رقابة فاعلة وحقيقية مع متابعة جادة لتعزيز النزاهة ومكافحة آفة الفساد للنهوض بالبنى التحتية وتوفير الخدمات ووضع المشاريع المهمة التي تصب في خدمة المواطن العراقي. جاء هذا الحديث من قبل سماحة المرجع أثناء لقائه بالدكتور قاسم داوود الوزير العراقي الأسبق والوفد المرافق له حيث ثمن الوفد الجهود التي تقدم من قبل المرجعية لكل ما يهيم مصلحة هذا البلد وأبنائه.

## وفد من أساتذة جامعة الكوفة في ضيافة سماحة المرجع (دام ظلّه)



شدد سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية النهوض بالتعليم في البلاد مشيراً إلى ضرورة التطلع إلى ما توصل إليه العالم من تقدم في هذا المجال وتبادل الخبرات والمعلومات فإن الأمم تتقدم من خلال علومها وابتكاراتها وتتسارع في المنافسة فيما بينها ولا يحصل ذلك التطور إلا من خلال السعي والتواصل مع بلدان العالم المتقدمة والإفادة منها، مشيراً (دام ظلّه) إلى أن العقل العراقي منفتح ومميز عن غيره من العقول فهو يستحق أن يجعل بلده سيد العالم من خلال عقول أبنائه، ولطالما علم العراق العالم بأجديات العلوم الأول ومنه بدأت أولى الحضارات ومنبع العلوم، فحري بنا اليوم أن نعيد لهذا البلد أمجاده وريادته ويكون بحق سيداً للعالم، كانت هذه النصائح من قبل سماحته (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد جامعة الكوفة ضم السيد رئيس الجامعة وعدداً من عمداء الكليات.

### بعد أن استناروا بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه)

## مجموعة من شيوخ عشائر العراق - يؤكدون على إنهم وبتعدد طوائفهم رهن إشارة مرجعية النجف الأشرف..

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) لوفد جمع عدداً من شيوخ العشائر ومن المذاهب المتعددة في العراق على أهمية ودور العشائر في هذه البلاد، وفي أي مجتمع إسلامي حتى قال سبحانه: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، ففي العراق كان لهم الدور الكبير في طرد القوات الانجليزية في ثورة العشرين، وبعد سقوط النظام المبقور ودخول الأفكار التكفيرية والطائفية والفتنة التي أريد بها تمزيق لحمة أبناء هذا البلد الواحد كان لهم الدور الواضح أيضاً بعد أخذ توجيهات المرجعية في صد هذه المخططات، مشيراً (دام ظلّه) إلى أن المرجعية الدينية عملت بمساعدة المرجعية الاجتماعية - شيوخ العشائر - لتكون توأمان أحدهما يساند الآخر، من جانبه أكد الوفد العشائري وقوف العشائر إلى جانب مراجع الدين العظيم بكل ما يأمرونهم في خدمة هذا البلد، وإنهم رهن إشارة وتوجيه مرجعية النجف الأشرف، مثنين في هذا الصدد الدور الأبوي الكبير لمراجع النجف الأشرف والذي بحق كان له الدور المشرف والكبير والسديد، وبفضله كانت وما زالت النجف الأشرف صمام أمان وحبل الله الممدود لتخليص أبناء هذا البلد من جميع المخططات والفتن التي أريد منها دحر أرض العراق.

## التقوى

### أساس قبول الأعمال عند الله سبحانه

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) بهذه الآية الكريمة افتتح سماحة المرجع (دام ظلّه) حديثه مع وفد أهالي الحلة حيث أشار سماحته (دام ظلّه) إلى أن هذه الآية تأمرنا بعد أن أصبحنا مؤمنين بالله ورسوله وأهل بيته باكتساب التقوى وبعدها بان نكون مع الصادقين لا مع الكاذبين فأولاً كيف نحقق التقوى؟ التقوى هي أساس قبول الأعمال، قال الله سبحانه في محكم كتابه العزيز (إنما يتقبل من المتقين) فالله سبحانه وتعالى يتقبل من الإنسان المتقي فقط وإن غير المتقي لا يقبل عمله، لذا علينا أن نكون عند رضا الإمام (عليه السلام). وقد أشار الإمام علي (عليه السلام) في خطبة طويلة له في نهج البلاغة لمفاهيم وشروط التقوى، فإذا أراد الإنسان أن يكون متقياً فليحاسب نفسه في كل لحظة كخطوة أولى وإن لم يستطع فعلى الأقل مرة كما في حديث الإمام المعصوم (عليه السلام) (ليس منا من لم يحاسب نفسه على الأقل مرة في اليوم)، وأحسن وقت للمحاسبة هو حينما يريد النوم فإذا كانت هناك طاعة فليشكر الله عليها ويسأله قبولها وإذا كانت هناك سيئة يطلب من الله العفو هذا مع الله تبارك وتعالى، ولكن إذا كانت هناك سيئة مع إنسان آخر فاته لا ينم إلا بعد أن يغفر له ذلك العبد.

## إن المؤمن من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لا يكون تابعاً لهم ولا يكون شيعياً ما لم يكن ملتزماً بصفاتهم

إن الله جل وعلا خلق السموات والأرض والنعم والأشجار والبحار والأنهار وغيرها، فهو عز وجل ليس بحاجة وإنما خلقها للإنسان لكنه حينما يرى ذلك الإنسان لا يستحقها فانه سيبتليه، فلا يبتلى بالمصائب إلا من خلال جهة خرابه هو نفسه وأنه سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن صلاح النفس لا يأتي إلا من خلال العمل الصالح الذي يصب في مرضاة الله (عز وجل) وإذا لم يحدث الإصلاح فإن أي عمل لا يقبل منه والعمل لا يقبل إلا إذا كان صادراً من متقى وإلى ذلك أشار الله تبارك وتعالى في كتابه الشريف (إن الله لا يتقبل إلا من المتقين) كما إن المؤمن من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لا يكون تابعاً لهم ولا يكون شيعياً ما لم يكن ملتزماً بصفاتهم وأخلاقهم والسير على نهجهم الصحيح الذي هو امتداد لمدرسة رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) جاءت هذه الكلمات والتوجيهات من قبل سماحة المرجع أثناء لقائه بعدد من الوفود من المحافظات العراقية.

## إن صلح العراق فستمكن من خلاله إصلاح العالم

إن العراق يعتبر نموذجاً للعالم لما يحتويه من طوائف واديان ومذاهب وعقائد ولغات متعددة، كما أنه ومازال مهد العلوم الدينية والإنسانية والفلسفية وغيرها وكذلك إن ما يميز أرضه هو كثرة الثروات الطبيعية والخيرات بكل أنواعها وكما أن العقل العراقي متميز عن غيره - إذا لم نقل في العالم - فهو بذلك يستحق أن يكون سيد العالم وهناك عقيدة مشتركة بين جميع الطوائف وهي الإيمان بالمنقذ أو المصلح الذي سينقذ العالم من الفساد والظلم والاستبداد والجور والحرمان وإن اختلفت المسميات وإن اختلف الكثير في مولده إلا أن هذه العقيدة ثابتة في ظهور المنقذ للبشرية ونحن عندنا في مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أنه الإمام الحجة من آل محمد (عج) وهذا ما اتفق عليه المسلمون وإن للعراق سيكون سلطة القرار، فالعراق بلد مهم من جميع الجهات وأن صلح العراق سنتمكن إذن من خلاله من إصلاح العالم بأسره، هذا قدم سماحة المرجع (دام ظلّه) هذه التوجيهات أثناء زيارة عدد من أهالي محافظة البصرة ومن طوائف متعددة، من جانبه الوفد أشاد بالمواقف التي قامت بها المرجعية الدينية في استتباب الأمن في البلاد والدفاع عن حقوق العراقيين.

## ان قطرة دم شيعي عندي أفضل من المجموعات الشمسية كلها

سبحانه أراد بذلك أن يتميز المؤمن الطيب على غيره وحتى يعرف الحق ويعرف أهله ولذلك على مر التاريخ كان خط الدين السليم تحت الضغط، والله سبحانه وتعالى كما يختبر المؤمن ويبتليه فانه يعطيه القوة للثبات، وإن شعب البحرين يقدم التضحيات وكل ذلك بعين الله (جل وعلا) والذين يتميزون بولائهم لأهل البيت داعياً سماحته للشعب البحريني بالخصوص ولأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العالم بالأمن والاستقرار والسلام جاء ذلك خلال استقباله وفداً من المعارضة البحرينية في مكتبه في النجف الأشرف.

يجب علينا أن نلتفت إلى انه لو كان طريق الجنة مفروشا بالورود لكانت الأكثرية مع الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء ولم تكن مع الجانب الآخر فإن الطريق إلى الجنة مفروش بالأشواك ويمر من تحت السيوف هكذا أراد الله سبحانه أن يختبر المؤمن ويصفي قلبه ويظهر نفسه من آثار هوى النفس حتى حينما يقف بين يدي الله (عز وجل) يوم القيامة يكون صافياً نقياً خالصاً يستحق رحمته وعطفه وجنته ويستحق أن يقف بين يدي رسول الله والأنمة الطاهرين (سلام الله عليهم) مرفوع الرأس فيشملة العطف الإلهي وشفاعة أهل البيت (عليهم السلام) وكان بالإمكان الله سبحانه أن يخضع الدنيا للمؤمن لكن ما كان يعرف الخبيث من الطيب فانه



## عدد من الوفود يستمعون لإرشادات سماحة المرجع (دام ظلّه)



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) - لوفد من (مجلس عشائر العراق، وطلبة مدرسة دار الحكمة، وعدد من مؤمنين الخليج العربي) - على ضرورة إحداث تغيير في سلوك الفرد نحو الخير والحق والالتزام بالحدود الشرعية، موضحاً سماحته أن الله سبحانه وتعالى بين في القرآن الكريم (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فإن الله تبارك وتعالى لا يغير أي لا يبعد عنهم المفاصل والمصابين ماداموا هم لا يصلحون أنفسهم فعلى الإنسان أن يقوم بإصلاح نفسه وتطهيرها من الذنوب والبكاء من خشية الله والاستغفار عن كل خطيئة ومعصية عملها حتى يكون قريباً من رحمة الله، وبخصوص العراق فقد بين سماحته أنه بلد جعل الله سبحانه في أرضه الكثير من الثروات والخيرات وميزه بأن فيه مرافق ستة من الأئمة الطاهرين وعدداً من مرافق الأنبياء والأولياء والعلماء. الوفود ثمنت هذه الفرصة الطيبة للقاء سماحته والاستئناس بتوجيهاته ونصائحه الأبوية، كما دعا سماحته لهم بأن يثبت الإيمان في قلوبهم وأن يثبت التشيع في نفوسهم.

## أعداء أهل البيت (ع) كانوا وما زالوا يحيكون المؤامرات والخطط لطمس هوية الإسلام الحقيقية

إن أعداء الإسلام وخاصة من أكن العداء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) كانوا وما زالوا يتربصون ويحيكون المؤامرات ويضعون الخطط لإضعاف الدين الإسلامي وإضعاف الخط الإلهي المتجسد بالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وقد توالى الفترات والتاريخ لتكون خير شاهد على ما فعل الطغاة لطمس هوية الإسلام الحقيقية، وما قاموا به ليمحو ذكر أهل البيت (عليهم السلام) لكنها في كل مرة تفشل وتذهب ربحهم ويبقى الإسلام الأصيل، لذا علينا بالثبات والتمسك بعقيدة أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنها؛ كانت تلك النصائح والتوجيهات عند لقائه (دام ظلّه) بعدد من أقارب وأصدقاء الداعية الإسلامي الشيخ حسن شحاته (رحمه الله) والذي طالته أيادي الكفر والإلحاد بسبب تمسكه بحب وعقيدة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد تحدث الوفد عن ما يلاقوه من ويلات وما تصادفهم من معاناة بسبب تمسكهم بهذا المذهب وخط الأئمة الطاهرين مطالبين سماحته (دام ظلّه) بأن يدعو لهم بحسن العاقبة والثبات على النهج المحمدي، شاكرين بنفس الوقت موقف المرجعية الأبوية والخالد تجاه الأمة الإسلامية في حفظ كرامتها ووحدتها وأهدافها الأصيلة.

## يبقى قبر العقيلة زينب (عليها السلام) رمحا في صدور أعدائها

شدد سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية الحفاظ على المقدسات في العالم الإسلامي وخاصة مرافق أهل البيت عليهم السلام بعد الهجمة الشرسة التي قام بها النواصب والتكفيريون من نبش مرقد الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي واستهدافهم المراد الطاهرة لذرية الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في سوريا مبيناً أنه سيبقى قبر العقيلة زينب (عليها السلام) رمحا في صدور أعدائها كما أشار أثناء حديثه إلى استهداف الدروس والعبر من سيرتهم الخالدة والعمل بها في كل جوانب الحياة، جاءت هذه الإرشادات الأبوية من قبل سماحته أثناء لقائه بعدد من أبناء محافظة البصرة.

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل تلاميذ دورة الصحابي حجر بن عدي في قضاء الكوفة

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من تلاميذ الدورة الصيفية للقرآن الكريم المسماة دورة حجر بن عدي في منطقة علوة الفحل بقضاء الكوفة في محافظة النجف الأشرف ووفداً من أهالي محافظة واسط. تلاميذ الدورة القوا قصائد شعرية في حب أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين أمام سماحة المرجع (دام ظلّه) الذي بارك هذه الطاقات وهذه الجهود المبذولة في إعلاء مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

## توافد المؤمنين من العراق للاستئناس بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه)

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) لعدة وفود من داخل العراق ومن جميع المحافظات على أهمية انتهاز الدروس والعبر من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم الامتداد الحقيقي للرسول المصطفى ومدرسته (عليهم أفضل التسليم) التي قدمت الكثير من العلم والعطاء لهذه الأمة الإسلامية ففي كل مفصل من مفصلات هذه المدرسة جانب مشرق وسيرة خالدة من المهم أن تدرسها الأجيال لتستنير بنور النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وكذلك آله الأبرار في التمسك بالدين والحفاظ على مبادئ الإسلام والالتزام بالحجاب الزينبي وأخلاق وصفات الأئمة الطاهرين.

## إن الله سبحانه وتعالى يراقب أعمال البشر وحتى حركاتهم

ليعلم الإنسان أن الله سبحانه وتعالى معه ومسلط عليه ويراقبه، ويراقب حتى حركات قلبه وكل أعماله التي يقوم بها فأما المخلصون من عباد الله فاتهم يعرفون جيداً أن الله (جل وعلا) يشهد أعمالهم ويسألون أنفسهم عن كل عمل قاموا به، وأما عامة الناس فمن المهم أن يقوموا بحماسة أنفسهم كما أمرنا أهل البيت (عليهم السلام) في اليوم والليلة عن كل عمل، ليصلوا بذلك إلى مرضاته (تبارك وتعالى) ويكونوا تحت رحمته، وأن يستغفروا عن أي ذنب اقترفوه في يومهم ليكونوا بعدها من المحسنين والقريبين من رحمة الله (عز وجل)، جاءت هذه الكلمات من قبل سماحته أثناء لقائه بوفود عدة من محافظات العراق. ول يؤكد بعد ذلك أهمية أن ينطلق المؤمنون من مسار محاسبة النفس والرقابة عليها تجاه دينهم ووطنهم، مشيراً بذلك إلى أن رقابة النفس هي أهم ما يحتاجه العراقيون لإصلاح بلادهم والنهوض من الذلة والتبعية لغيرهم.

## عدد من مؤمني محافظة بغداد.. في رحاب سماحة المرجع (دام ظلّه)



(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، بهذه الآية المباركة افتتح سماحة المرجع (دام ظلّه) حديثه مع وفد من أبناء العاصمة بغداد، وعدد من أبناء العراق، حيث أشار سماحته إلى أن هذه الآية الكريمة تأمرنا بالتقوى وتأمرنا بالمعية مع الصادقين، فما المقصود بالمعية؟ هناك عدة أنواع للمعية مع الصادقين منها النسبية والسببية والزمانية والمكانية، لكن كل هذه الأنواع وإن كانت مطلوبة إلا أن الإسلام لا يعتني بها بقدر ما يهتم بالمعية الواقعية الموجودة فهذا ابن نوح في نار جهنم وكيف أنه شمله الطوفان وغرق فيه، أيضاً أمراً نوح ولوط فلم تنفعهما معية النسب أو الزمان والمكان، فالمعية شيء وراء التقوى، يقول سيد الأوصياء والمتقين (عليه السلام): عظم الخالق في نفوسهم وصغر ما دون ذلك في أعينهم، أي تجلت عظمة الله (سبحانه وتعالى) في نفوسهم، والمعية هي القرب الروحي وأن يحصل الامتزاج الروحي بين المتقي والمعصوم، ولن يتأتى ذلك إلا بإبعاد العقبات والحواجز التي تحول بين الفرد والمعصوم (عليه السلام) حتى يحصل هذا التمازج، فالعقبات تأتي من جراء الأعمال السيئة والذنوب والمعاصي، لذا من الضروري تطهير النفس كي يحصل ذلك الامتزاج، وأما من حيث الزيارة للعبات المقدسة للأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فإنه يجب أن تكون الزيارة مستوفية لكل شرائطها من حيث الطهارة وغفران الذنوب والبكاء من خشية الله سبحانه وغيرها حتى يكون هنالك تقارب روحي بين المتقي والإمام المعصوم.



بعد مشاركة مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

## في المؤتمر الحواري الموسع لحوار الأديان في المانيا

يتفقد الجاليات العراقية والإسلامية بألمانيا..

يتفقد السفارة العراقية وملحقياتها ويؤكد على أهمية تكثيف الجهود لخدمة أبناء العراق في المهجر، وتوسيع السياحة العراقية..  
خلال لقاء أجراه مع صحيفة العالم الألمانية: يحذر من المخططات التكفيرية التي من شأنها تشويه صورة الإسلام في الغرب



في مقدمتها حادثة الاغتيال البشعة التي تعرض لها الشيخ المغفور حسن شحاته على يد الفكر الظلامي الذي تمثله بعض التيارات في مصر، مذكراً بمسلسل الظلم والاضطهاد الذي تعرض له منهج أهل البيت (عليهم السلام) على طول السنين، ومشهداً على أن هذا الاضطهاد لم يعد مقبولاً في هذا العصر وأن على الجالية المسلمة يقع دور كبير لخلق رأي عام في هذه الدول من خلال فضح هذه الممارسات والتعريف بمظلومية أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

**مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يحذر من المخططات التكفيرية التي من شأنها تشويه صورة الإسلام في الغرب**

أكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في لقاء صحفي أجرته معه صحيفة العالم الألمانية في برلين أثناء زيارته للمشاركة في مؤتمر حوار الأديان: أن الأمة الإسلامية تواجه الكثير من التحديات والهجمات الشرسة لهدم الإسلام الأصيل ومبادئه ولطالما شهد التاريخ المحاولات والمخططات من قبل أعداء الإسلام لمحو الهوية الحقيقية للإسلام، فنجدهم اليوم يحاولون قتل المؤمنين ببث الفرقة والطائفية وهذا ما حصل في العراق والمنطقة فمن الضروري أن يعي العالم أن الإسلام هو دين تسامح لا دين قتل وتكفير، هذا وقدم (دام تأييده) العديد من الإجابات فيما يهم حوزة النجف الأشرف، مؤكداً أن المرجعية الدينية تؤكد على أهمية احترام الأديان ومقدساتها، في الوقت ذاته تؤكد على أهمية احترام الإنسان، وأنها تحتل الأبوّة المعنوية للأمة الإسلامية وتسعى دوماً لتصحيح أي انحراف قد يطرأ على عقائد المسلمين وفي مقدمتها احترام فكر ومال ودم الإنسان.

النجفي (دام ظله) الى العاصمة الألمانية برلين للمشاركة في مؤتمر حوار الأديان، لبي وفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) دعوة سعادة السفير العراقي الدكتور حسين الخطيب، والتي أكد فيها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على أهمية متابعة أبناء العراق والجالية العراقية في المانيا، وتلبية جميع احتياجاتهم، والعمل على وضع برامج مدروسة لربط أبناء العراق في المهجر بوطنهم الأم العراق، مستمعاً في هذا الصدد لأهم ما تقدمه السفارة العراقية هناك من خدمات وتسهيلات للعراقيين، كذلك لتسهيل مهمة السياحة في العراق وخصوصاً السياحة الدينية.

**مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد الجاليات المؤمنة في برلين**

أكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على أهمية التحلي بالأخلاق الاسلامية النبيلة المستمدة من تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) وأن على الفرد المسلم من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أن يمثل صورة لهذا النهج في المجتمع الذي يعيش فيه، لاسيما المجتمعات الاوربية، وبالتالي يكبر حجم مسؤولية الجالية المسلمة في عكس صورة إيجابية. جاء ذلك على هامش مشاركة وفد مكتب سماحة المرجع في مؤتمر حوار الأديان في العاصمة الألمانية برلين، حيث أقيمت صلاة الجمعة في مركز التراث الاسلامي بإمامة سماحة الشيخ علي النجفي وقد حضر الصلاة جمع غفير من أبناء الجالية المسلمة هناك لينقل في صلاة الجمعة توصيات سماحة المرجع (دام ظله) الى المؤمنين الساكنين في الغرب، مع إيضاح العديد من المسائل الفقهية الابتلائية هناك. من جانب آخر استنكر سماحته الحملة الهجومية الواسعة التي يتعرض لها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في عدد من البلدان الاسلامية، والتي

شارك وفد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في المؤتمر الحواري الموسع لحوار الأديان الذي استضافه مركز الدراسات في جامعة هومبولت - برلين (school of Governance) وذلك بدعوة من جمعية حوار الأديان الأوربية (Zenith Zeitschrift -) ومجلة (für den Orient) الألمانية، وقد شارك في المؤتمر نخبة من الباحثين والمستشرقين الألمان المختصين بالدراسات الشرقية وحوار الأديان مع حضور متنوع ثقافياً سياسياً وإعلامياً وطلاب جامعات. قد تخللت المؤتمر العديد من المشاركات التي تناولت مختلف المحاور التي تمثل حاجزاً بين الشرق والغرب للحوار الديني والثقافي.

من جهته اشار مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الشيخ علي النجفي في كلمة له بالمؤتمر الى اهمية عقد هكذا لقاءات وابدى شكره للقائمين عليها، مؤكداً ان هذه اللقاءات المباشرة تسهم في ردم الفجوة الثقافية الواسعة التي نشأت بين الشرق والغرب نتيجة الممارسات الغربية والشاذة عن قيم الاسلام التي تمارسها القوى التكفيرية باسم الدين، مؤكداً على دور النجف الاشرف كمرجعية دينية للعالم الشيعي في إشاعة المفاهيم الاسلامية الناصعة المستوحاة من قيم أهل البيت (عليهم السلام) داعياً العالم الغربي الى الانفتاح على أفكار هذه المؤسسة العلمية العريقة، كما أجاب الوفود على المسائل والاشكاليات التي تثار في العالم الغربي حول الاسلام.

**وفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد السفارة العراقية وملحقياتها**

**أثر دعوة من سعادة السفير هناك**  
واحتفاءً بوصول وفد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير







## مكتب سماحة المرجع يشارك في المؤتمر السنوي للمبلغين والمبلغات، ويؤكد على:

”

عليكم أيها الأعداء ربط الشعب بالحوزة العلمية في النجف الأشرف واللجوء إلى أحضانها فإنها الخيمة التي نصبها الله سبحانه، لشيعته أهل البيت (عليهم السلام).

“

”

حث المسؤولين في مختلف مناصبهم على الالتزام بالواجب الملقى على عاتقهم تجاه الشعب المظلوم والسعي في خلق شيء من الأمن لهذا الشعب.

“

”

على الخطباء وأئمة الجماعة في أطراف العراق الجريح التركيز في كلماتهم وخطبهم ومواعظهم على أهمية شهر رمضان وجلالته قدر الصوم.

“

والمحرومين واليتامي والأرامل والمعوزين. الثالث: حث المسؤولين على تعدد مناصبهم على الالتزام بالواجب الملقى على عاتقهم تجاه الشعب المظلوم والسعي في خلق شيء من الأمن لهذا الشعب المظلوم، فإن الوضع بلغ في الانفلات الأمني والتقصير من قبل معظم المسؤولين حداً لا يطاق ولا يتحمل، فإن الشعب أصبح قيد الذل والإهانة والحرمان والبطالة والغلاء الفاحش وفقدان الكرامة، وقد مضى أكثر من عشر سنوات على زوال الكابوس الصدامي ولم يحصل الشعب من المتسلطين على الكراسي غير الوعد في معظم الأمور وأحسن الحالات. أيها الأخوة الحضور ذكروا الفائزين في الانتخابات في مجالس المحافظات أن يستيقظوا لمطالب الشعب ويقوموا بواجبهم، وتحقيق ما وعدوهم به لهم، فإن أي تقصير في خدمة الشعب يعد ظلماً؛ والله مع المظلوم، ومما يوسف عليه أن بعض الجهات تسعى في جعل الانتخابات البرلمانية القادمة ضمن القوائم المغلقة وقد نبهنا على خطورة هذا العمل في بياناتنا السابقة، وعلى الشعب الوقوف بحزم في وجه هذه المحاولة لكي لا يتمكن أحد من تضييع حقوقه أو التلاعب بها.

رابعاً: عليكم أيها الأعداء ربط الشعب بالحوزة العلمية في النجف الأشرف واللجوء إلى أحضانها فإنها الخيمة التي نصبها الله سبحانه لشيعته أهل البيت (عليهم السلام) ليهنأ المظلومون في أحضانها. والله ناصركم وهو خير الناصرين.

وأخيراً: أهني ولي الله الأعظم وأهانكم ومن خلالكم شيعته أهل البيت (عليهم السلام) والمسلمين في أطراف المعمورة بحلول الشهر الشريف، أعاده الله علينا جميعاً، وأن يمكننا من قيامه وصيامه وأداء حقه أنه رحيم ودود. والسلام..

منابع التقوى في نفس المؤمن الذي هو أساس قبول الأعمال؛ ووصف به شيعته إمام المتقين (عليه السلام). وحينما ننظر في ما أمر الله سبحانه الصائمين به وما نهاهم عنه في هذا الشهر، نجد أن جميع تلك الأعمال المطلوبة تفرس في النفس الصبر والخوف من الله والرغبة في الطاعة كما أن المحارم المخصوصة في حق الصائم يخلق اجتنابها دعاً حصيناً له فيحميه من مخالب الشيطان، فحقاً أن يقال الشقي من حرم الغفران في هذا الشهر، والسعيد من وفق لصيامه وقيامه والتعم ببركاته.

أيها الأخوة الحضور يجدر بنا أن نلتفت إلى المهام الملقاة على عواتقنا - رجال الدين - جميعاً تجاه أنفسنا وتجاه شيعته أهل البيت (عليهم السلام) عموماً، والشعب العراقي بالخصوص، وأهمها ما يأتي:

الأول: على الخطباء العظام وأئمة الجماعة في أطراف العراق الجريح التركيز في كلماتهم وخطبهم ومواعظهم على أهمية شهر رمضان وجلالته قدر الصوم، وشرف الطاعة في هذا الشهر الشريف، فعلينا أن نحثهم على الالتزام بطاعة الله، والجد بالعبادة والاجتهاد في الابتعاد عن المحارم. وعلى إخواني الخطباء النزول إلى الشارع وتفقد الناس ليسعوا في منع حصول ما ينافي شرافة هذا الشهر المبارك فيه، فليكن الهدوء وحسن الخلق والمحبة والعطف شعار كل من يسعى منا في هذا الشأن، فإن الله سبحانه يعين العبد على بسط الدين إذا التزم بالخلق الحسن.

وعليكم حث المسؤولين على اختلاف مراتبهم على التعاون معكم في منح الصبغة الدينية للبلد في هذا الشهر الشريف.

الثاني: يجب علينا ترغيب الناس وحملهم على التعاون فيما بينهم على البر وصلة الأرحام وحث أهل الوجد على العطف على الفقراء والمساكين وبذل ما يمكن بذله في حق اليتامي، ونعلم أن البلد قد امتلأ بالمستضعفين

شارك مكتب سماحة المرجع الديني (دام ظلّه) في المؤتمر الوطني الرابع والعشرين للمبلغين والمبلغات الذي عقد في محافظة النجف الأشرف وبحضور ممثلي المراجع العظام والشخصيات الدينية والسياسية في العراق مع أعدادٍ غفيرة من المبلغين والمبلغات من أنحاء البلاد حيث لقي سماحة السيد حسين البعاج كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) التي جنب الكلمات التي القيت من قبل ممثلي مراجع الدين العظام، الجدير بالذكر إن هذا المؤتمر يعقد في كل عام قبل شهر رمضان المبارك من أجل فسح المجال أمام المبلغين والمبلغات للاستماع إلى إرشادات وتوجيهات المراجع الدينية في النجف الأشرف، وفيما يلي نص كلمة المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظلّه):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على أمره لاتباع أوليائه. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللجنة على أعدائهم أجمعين.  
قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). صدق الله العليّ العظيم

أيها الأخوة في الدين وفرسان ميدان الوعظ والإرشاد وحملة أحكام الشريعة إلى الناس وساسة المنبر والهداية والإرشاد.

قد أقبل إلينا شهر رمضان الذي لقب في كلمات المعصومين (عليهم السلام) بشهر الله، وشهر الطاعة، وشهر الغفران، وشهر الصيام، فإن هذه العبادة تتميز عن سائر العبادات في الشريعة الغراء باعتبارها تمس بالمباشر



## مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يحيي ليالي شهر رمضان المبارك ببرنامج عبادي وروحي وأخلاقي

أحيا مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) برنامجه السنوي الخاص بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، إيماناً منه بفضيلة شهر رمضان ودوره في تقوية الجانب الروحي للإنسان المؤمن. البرنامج تضمن، تلاوة أي من الذكر الحكيم، وقراءة دعاء الافتتاح بصوت المقرء السيد علي الفيض، ثم إلقاء المحاضرة لفضيلة الخطيب الشيخ علاء الكعبي.

يليه استقبال سماحة المرجع (دام ظلّه) المواطنين والإجابة على أسئلتهم واستفتاءاتهم مباشرة، ويستمر هذا البرنامج حتى نهاية شهر رمضان المبارك تتخلله برامج خاصة في إحياء ليالي القدر المبارك وشهادة أمير المؤمنين (عليه السلام).

هذا وشهد المجلس حضوراً كبيراً من المؤمنين من الليالي الأولى لهذا الشهر الشريف، تقدمهم فضلاء وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية، وعدد من وجهاء وأهالي محافظة النجف الأشرف.



## معتمدية المرجعية في البصرة الفيحاء تباشر بتوزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة



قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة المساعدات على المساجد والحسينيات ضمن برنامج المعتمدية خلال شهر رمضان الكريم، حيث شملت المساعدات سلالاً غذائية تم توزيعها على العوائل الفقيرة والمتعففة ضمن الرقعة الجغرافية لتلك المساجد والحسينيات.

فضيلة الشيخ علي المطوري معتمد المرجعية في البصرة بين أن ضمن البرنامج الإنساني الذي تبنته معتمدية المرجعية في البصرة خلال شهر رمضان المبارك توزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة من خلال المساجد والحسينيات.

مضيفاً فضيلته: أن هذه السلال الغذائية شملت مواد (الطحين، والرز، والزيت، ومادة العدس، والفاصولياء والحمص، والسكر، والشاي، والمعجون، والشعيرة، ومادة الكاستر)، موضحاً أن كميات هذه السلع قدرت بالأطنان وزعت على المساجد والحسينيات التي بدورها باشرت بتوزيعها بين العوائل الفقيرة والمتعففة.

معتمد المرجعية الدينية الشيخ علي المطوري بين أن هذه المساعدات جاءت ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، والذي دانماً ما يؤكد على رعاية العوائل الفقيرة والمتعففة والتواصل معهم وحل مشاكلهم.

## مؤسسة الأنوار النجفية

### وبإشراف معتمد مكتب المرجعية في بغداد تنظم دورات صيفية دينية لـ (٩٤) طالباً

نظمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في بغداد منطقة الكاظمية دورة صيفية (دورة أصحاب الكساء) خلال الشهر الماضي اشترك فيها (٩٤) طالباً وطالبة تضمنت لقاء محاضرات في فقه أهل البيت (عليهم السلام) والعقائد والأخلاق الإسلامية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

وبين المشرف على الدورة الشيخ رياض جابر الحمداني (دام توفيقه) معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في مدينة الكاظمية، أن دورة "أصحاب الكساء (عليهم السلام)" إحدى الدورات التي تبتناها مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في العطلة الصيفية لاحتضان

التلاميذ خلال هذه الفترة وتوعيتهم بالفكر الإسلامي الأصيل، وأضاف الحمداني أن الدورة أقيمت في مدينة الكاظمية بمنطقة الجوك واستمرت (٢٠) يوماً اشترك فيها (٤٦) طالباً و(٤٨) طالبة أقيمت خلالها محاضرات دينية وعقائدية وأخلاقية وتاريخية بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ العلمي والعمر.

هذا وبين الشيخ الحمداني أن المحاضرات أقيمت من قبل كادر تدريسي متخصص في الفكر الإسلامي وشملت دروساً في عقائد الأمامية وفقه أهل البيت (عليهم السلام) والأخلاق الإسلامية إضافة إلى دروس في التاريخ تضمنت سيرة أهل البيت (عليهم السلام).

نظمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في بغداد منطقة الكاظمية دورة صيفية (دورة أصحاب الكساء) خلال الشهر الماضي اشترك فيها (٩٤) طالباً وطالبة تضمنت لقاء محاضرات في فقه أهل البيت (عليهم السلام) والعقائد والأخلاق الإسلامية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

وبين المشرف على الدورة الشيخ رياض جابر الحمداني (دام توفيقه) معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في مدينة الكاظمية، أن دورة "أصحاب الكساء (عليهم السلام)" إحدى الدورات التي تبتناها مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في العطلة الصيفية لاحتضان

### بإشراف معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)

## مؤسسة الأنوار النجفية تنهي دوراتها في أحكام التلاوة والتجويد بمدينة الشعلة بالعاصمة بغداد



أنهت مؤسسة الأنوار النجفية في مدينة بغداد بمنطقة الشعلة دورة متخصصة بأحكام التلاوة والتجويد شارك فيها (٤٥) طالباً أقيمت بجامعة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله)، اشرف عليها معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) الشيخ نور عبد الكريم الساعدي واستمرت خمسة عشر يوماً انطلقت في منتصف شهر حزيران الماضي.

الشيخ الساعدي (دام توفيقه) بين أن هذه الدورة تهدف إلى الارتقاء بالقراءة الصحيحة للقران الكريم عند الشباب وحثهم على تلاوته وتجويده، وأضاف أن هذه الدورة التي استمرت خمسة عشر يوماً اشترك فيها أغلب شباب المنطقة.

### بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك:

## مؤسسة الأنوار النجفية وبإشراف معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في البصرة توزع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة

بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ومن أجل تفعيل دورها في المجتمع العراقي باشرت مؤسسة الأنوار النجفية وبإشراف معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة بتوزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة.

سماحة الشيخ علي المطوري معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة بين: إن واحداً من برامج مؤسسة الأنوار النجفية وبتوجيه من مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) خلال شهر رمضان المبارك هو توزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة.

هذا وانضمت منظمتا (المرأة المسلمة) و(الموج) النسويتين لتشارك مؤسسة الأنوار النجفية فرع البصرة الفيحاء، لتقدم سلال مواد غذائية ضرورية للعوائل، وجاء هذا البرنامج الإنساني للتخفيف عن كاهل الأسرة العراقية الفقيرة والمتعففة، سيما وفي شهر رمضان المبارك.

المشرف والموجه لهذا المشروع معتمد المرجعية سماحة الشيخ علي المطوري بين: أن المنات من السلال الغذائية تم إيصالها إلى العوائل الفقيرة والمتعففة من خلال منظمات المجتمع وذلك لتفعيل حركة منظمات المجتمع المدني للإسهام في خدمة المجتمع. مضيفاً لا بد من تقريب هذه المؤسسات من المرجعية للعمل تحت توجيهاتها، وتابع سماحته: لا بد من تضافر الجهود بين الحوزة العلمية والمنظمات الإنسانية لخدمة المواطن العراقي.

## معتمدية البصرة توزع وجبات الطعام على مئات من طلبة جامعة البصرة



أعدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة وجبات طعام لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة البصرة خلال إحياء الشعائر الدينية في شهر شعبان المعظم.

وبين معتمد سماحة المرجع (دام ظلّه) فضيلة الشيخ علي المطوري (زيد عزه): أن وجبات طعام ومرطبات وفواكه وزعت بين المنات من طلبة جامعة البصرة المقيمة في الأقسام الداخلية في مناطق (باب الزبير- العشار- البريهة) مؤكداً في هذا الصدد: إن هذه المبادرة جاءت ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) والتي تدعو إلى دعم الطلبة والمسيرة العلمية والارتقاء بها إلى مبلغ الرضا الإلهي والتفوق على جميع الأصعدة العلمية والدينية والعلمية، يذكر أن هذه المبادرة جاءت متزامنة مع امتحانات نهاية السنة والانشغال شبه التام مع الاستعداد للامتحانات، من جانبهم شكر ممثلون عن الطلبة هذه المبادرة الكريمة من مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه).

## دور ثقافي واجتماعي لمعتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في مدينة الكاظمية

أعلن الشيخ رياض جابر الحمداني (دام توفيقه) معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في مدينة الكاظمية في العاصمة بغداد عن التواصل في إقامة الشعائر الدينية المتعددة وإقامة البرامج التثقيفية والتواصل مع المؤمنين في إيصال رسالة المرجعية الدينية في النجف الأشرف لهم وإيصال صوتهم للمرجعية الدينية وحل مشاكلهم من خلال السعي لحلها عبر القنوات المكفولة.

الشيخ الحمداني بين أن صلاة الجماعة التي تعد واحدة من الشعائر الدينية التي يلتقي فيها المؤمنون ويتقاربون فيما بينهم هي إحدى الشعائر التي حرصنا على إقامتها خلال الفترة السابقة إضافة إلى إقامة المحافل الدينية في المناسبات الدينية من ولادات ووفيات لأنمة أهل البيت (عليهم السلام)، مضيفاً أن هذه المناسبات وغيرها التي تعقد بشكل دوري يتم إرشاد الشباب وتنقيفهم خلالها على التواصل مع المرجعية الدينية في النجف الأشرف والرجوع إلى المرجعية الدينية في معرفة الأحكام وموقفها من القضايا الراهنة في البلاد والمنطقة.

وعلى الصعيد الإنساني فقد بين الشيخ رياض جابر الحمداني أن هناك زيارات للعوائل الفقيرة والمتعففة تقام بين فترة وأخرى لمنزلهم لقضاء حوائجهم وتوزيع المواد الغذائية بينهم، وقد تم توزيع سلال غذائية بين (١٠٠) عائلة كما تمت عيادة مرضاهم، والحرص على عقد لقاءات دينية ثقافية لكل شرائح المجتمع من خلال تجمعات للرجال وأخر للنساء وللشباب.



## كوادر مؤسسة الأنوار تشارك في دورة لتنمية الموارد البشرية في لبنان



أنهت بنجاح كوادر مؤسسة الأنوار النجفية دورة في تنمية الموارد البشرية المقامة من قبل المعهد اللبناني لتنمية الموارد البشرية (LIHRD) بعنوان (الإدارة الإشرافية) والتي استمرت أكثر من عشرة أيام في لبنان و بإشراف خبراء مختصين.

الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية الشيخ علي النجفي (زيد عزه) بين "أن المؤسسة تحرص على الارتقاء بالمستوى الإداري لكوادرها العاملة في المؤسسة وتطوير طاقاتهم التنموية و انجاح البرامج المتعددة التي تتبناها المؤسسة على جميع الصعد"، موضحاً "أن كوادر من مؤسسة الأنوار التحقت بدورة تنموية في الإدارة الإشرافية الهدف منها تدريب الكوادر على القيادة والإشراف العلمي لمشاريع المؤسسة وفقاً للأسس الإدارية الحديثة المتبعة في العالم بهذا المجال".

الاستاذ نصير الحسنوي مدير اعلام المؤسسة بين: أن الدورة التي استمرت عشرة ايام تركزت على مفاهيم التنمية وتنظيم الطاقات وقيادة المشاريع والبرامج المتعددة التي تتبناها المؤسسة، مضيفاً: أن المشاركين في الدورة هم مدراء الدوائر العاملة في مؤسسة الأنوار النجفية، وقد أفادوا من المعلومات التي تلقوها في مجال إدارة منظمات المجتمع المدني من خلال اطلاعهم على أنظمة إدارة هذه المنظمات في دول العالم المتعددة، وستنقل هذه الأسس كبرامج عملية تنفذ في المؤسسة.

### مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية:

## تعلن عن افتتاح المدرسة الفاطمية لغير الناطقين باللغة العربية

نتيجة للاهتمام المتزايد بالعلوم الدينية والانفتاح الذي شهده العراق على العالم الخارجي بعد سنوات من الغياب بسبب قيود نظام الحكم البائد؛ ولحاجة الجاليات الإسلامية والأجنبية للدراسة والتعلم وبغية إيصال الفكر الإسلامي العظيم لأقصى بقاع الأرض، أعلنت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن افتتاح المدرسة الفاطمية الدينية والتي تعنى بتدريس العلوم الدينية باللغة الانجليزية والخاصة بالنساء من غير الناطقات باللغة العربية.

السيدة أم الحسين المشرفة التربوية على تلك المدرسة أوضحت بأن الحاجة لتأسيس هكذا مدارس تأتي من أجل تأهيل نخبة من الأخوات المؤمنات للتبليغ الإسلامي وللاطلاع في منابر لنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) وإمكانية نشوء مراكز لتعليم الأحكام الشرعية للنساء حصراً.

مشيرة أيضاً: قمنا بوضع جداول الدروس، باعتماد المنهج الحوزوي ولجميع المراحل الدراسية ومن المأمول أن تحصل خريجات تلك المدرسة على شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية بعد انتهاء الفترة الدراسية فيها.

يذكر أن المدرسة الفاطمية تتولى توفير كافة الخدمات من السكن والنقل من وإلى محل إقامة الطالبة، كذلك شمول الطالبات بوجبات الطعام والرعاية الصحية طيلة فترة الدراسة التي تستمر لمدة ثلاث سنوات وفق شروط وضعت لهذا الصدد.

## مدير مؤسسة الأنوار النجفية فرع ديالى يتعرض لمحاولة اغتيال

تعرض مدير فرع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية فرع ديالى لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة أدت إلى إصابته بجروح بليغة.

سماعة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، أستكر هذا الاعتداء الإجرامي، داعياً القوات الأمنية أن تأخذ دورها في حفظ أمن المؤسسات الإسلامية، وأن تعمل بشكل جاد على حفظ أمن العراق والعراقيين جميعاً.

مسؤول قسم الإعلام في المؤسسة الأستاذ نصير الحسنوي بين: أن السيد حسين احمد كنعان الشمري مدير المؤسسة فرع ديالى ومتولي مسجد وحسينية المصطفى تعرض لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة أدت إلى إصابته بجروح بليغة، وأضاف الحسنوي أن الشمري يعمل جاهداً في تنفيذ العديد من البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية في المحافظة كما يحرص على رعاية العوائل الفقيرة والمتعففة والأرامل.

### الأمين العام للمؤسسة، خلال لقاءه بالإعلاميين:

## شريحة الإعلاميين تؤدي دورها الريادي في خدمة الشعب العراقي

التقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام عزه) بعدد من الصحفيين ومدراء إعلام دوائر الدولة في محافظة النجف الأشرف على هامش اختتام الدورة التدريبية للإعلاميين والتي أقامها معهد الأنوار النجفية.

أشار سماحته في هذا اللقاء: إننا نفتخر أن نكون معكم اليوم بهدف أساس ونيل ومنه نسعى لتطوير وتنمية الواقع الإعلامي في دوائر الدولة المتعددة أو في المؤسسات الإعلامية الرسمية منها وغير الرسمية، العاملة في الساحة العراقية.

مضيفاً: نؤكد لكم مرة أخرى أن مؤسسة الأنوار النجفية التي انطلقت من واقع مرجعي وكان همها الأول وغايتها الكبرى أن تكون ذراعاً مرجعياً ويدا للتواصل مع كافة أطراف المجتمع من أجل تقديم الخدمات وفق سياقها الصحيح، وأن هذه الخدمات يجب أن تبذل لأبناء العراق على جميع الصعد الثقافية والتربوية والعلمية وغيرها.

معرباً في الوقت ذاته إلى استعداد المؤسسة الدائم لدعم شريحة الإعلاميين المتميزة والمهمة وهي تؤدي دورها الريادي في خدمة أبناء هذا البلد الصابر.

هذا وقدم سماحة الشيخ النجفي خلال الملتيقى شهادات تقديرية للمشاركين في الدورة، شاكرًا كل الجهود المبذولة في إنجازها. وأشار المسؤول عن هذه الدورات الأستاذ عبد الأمير الأطرش أن هذه الدورات تأتي للارتقاء بالمستوى الإعلامي في محافظة النجف الأشرف من جانب، ومن جانب آخر تأتي هذه الدورات وفق الاستراتيجية المعدة من قبل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية والرامية إلى العناية بالشرائح المثقفة وفي مقدمتها الإعلاميون والصحفيون والكتاب والمثقفون.

وتضمنت الدورات إلقاء محاضرات حول علاقة الإعلام بالمجتمع وكيفية تفاعله مع مستجدات الأحداث التي يطرحها الإعلام المعاصر وماله من آثار على المجتمع، كذلك التعرف على المبادئ الأولية لفن التصوير الصحفي ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ودور اللغة العربية والمصطلحات الإعلامية التي يتداولها الصحفيون في يوميات عملهم بتقاريرهم وأخبارهم، وسط حضور اعلامي لافت،لقى المحاضرات عدد من الأكاديميين الكفونين وأصحاب الخبرة الإعلامية في محافظة النجف الأشرف فيما شهدت الدورة نقاشات حول تلك المحاضرات وردوداً أيضاً حول آلية العمل الإعلامي وما تنماز به النجف الأشرف من حرية في طرح واقع الإعلام العراقي وسبل النهوض به، مما يعطي مؤشراً جيداً لتطور الواقع الإعلامي لدى المشاركين في الدورات.

### سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لوفد الصليب الأحمر

## نحن لن نبخل بأي جهد نستطيع أن نقدمه لتسهيل مهمة الصليب الأحمر في العراق لا بل يسعدنا ويسرنا..

أكد سماحة الشيخ علي النجفي (زيدت بركاته) أثناء لقائه بوفد الصليب الأحمر في العراق بان الصليب الأحمر وخلال فترته في العراق استطاع أن يقوم بجهود شخصية، تابعا بعضها، ووجدنا أن جزء منها يصب إما في خدمة البنى التحتية أو في أشياء مفقودة أو غير موجودة سواء في النجف الأشرف أو باقي المحافظات، لذا نتمنى أن تكون هذه المهمة مستمرة بالاتجاه الصحيح وما يهمن كثيرا أن تكون هناك رؤية لواقع هذه المدينة لما تمثل من قدسية وتاريخ، لذا ينبغي النهوض بالبنى التحتية لهذه المدينة والعراق بنحو العموم، ذلك بتكاتف الخبرات العراقية مع خبرات الصليب الأحمر، ونحن لن نبخل بأي جهد نستطيع أن نقدمه لتسهيل مهمته في العراق لا بل يسعدنا ويسرنا.

جاء هذا الحديث لسماحته أثناء زيارة وفد الصليب الأحمر إلى مكتبه الخاص للتعريف بالمدير الجديد لمكتب الصليب في العراق.

## مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

## يشترك المؤمنون في احياء مجالس الوعظ والارشاد في شهر رمضان المبارك

الدينية قد حثت ولا زالت تحث المؤمنين على المشاركة في الانتخابات، كما استذكر سماحته الشهداء الذين قدموا التضحيات في هذا البلد فمن الواجب ان تكون هناك عملية نهوض بالبلد.

وعلى صعيد منفصل حضر سماحته مجلس عزاء اقيم في دار محافظ بابل السابق بمناسبة الذكرى السنوية على رحيل السيد عبد العزيز الحكيم (قدس) كما توجه بعدها الى زيارة مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) والتي تعنى بالثقافة والارشاد في منطقة الطهامة، وتم استقباله من قبل معتمد المرجعية السيد حسن طهمازي وجمع من طلبة العلوم الدينية وشيوخ عشائر ووجهاء وبناء المنطقة.

لاتباعهم والذين يتعرضون لأشد الاعتداءات من قبل اعداء الاسلام، ومن الجدير بالذكر ان سماحته تم استقباله من قبل معتمد المرجعية الشيخ حسن الخماسي وجمع من شيوخ عشائر المنطقة ووجهائها و عدد من المؤمنين.

هذا و أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) - في مجلس السادة ال العميدي في منطقة البكرلي بمحافظة بابل، والذي حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية فيها - على البعد الديني والاخلاقي لشهر رمضان الكريم واهمية ضيافة الله سبحانه للمؤمنين وأن الله (جل وعلا) هو المتفضل على الانسان بكل ما لديه من امكانيات ونعم ظاهرة وباطنة، وقد دعاه الباري (جلت قدرته) لضيافته، فلنكن جميعاً عند حسن هذه الضيافة، هذا وتطرق سماحته أيضاً للبعد السياسي واهمية تقديم الخدمات المهمة للشعب، وأن المرجعية

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) في مجالس الوعظ والارشاد التي تقام في مدينة الحلة، حيث ألقى سماحته في مجلس اقيم في حسينية الماشطة كلمة أوضح فيها أهمية احياء هذه المجالس وضرورة المشاركة فيها لما لها من أهمية في نشر الوعي الديني والثقافي وبخاصة في هذا الشهر الفضيل، مؤكداً على أن تكون هذه الليالي المباركة هي ليل للنجاة بالنسبة للإنسان المؤمن يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون، كما حمل سماحته سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للحاضرين وللمؤمنين في الحلة، مبيناً للجمع بأن ما يصيبكم يصيبنا وما يسركم يسرنا وما يصيب العراق هو بين المرجعية، وأن هذه الساعات يجب أن تغتم بأقصى ما لدى العبد من إمكانيات ليكون في مرضاة الله (جل وعلا)، خاتماً حديثه بضرورة إقامة ذكر اهل البيت (عليهم السلام) في هذه المجالس والدعاء



# برامج متميزة لمشروع (أيتامنا) الخيري في شهر رمضان



تبنى مشروع (أيتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية خلال شهر رمضان المبارك مجموعة برامج خيرية للأيتام في محافظة النجف الأشرف وبنواحيها واقتضيتها المتعددة ضمن لوائح الأيتام المسجلة لدى المشروع.

الوصول إلى تلك النسب من التحديث للمعلومات قد بدأ فعلاً بخطوة جديدة قام بها وفق الضوابط المحددة له بتعديل الرواتب والمساعدات بنسبة ٣٠٪ ممن شملهم الكشف بسبب تردي أوضاعهم المعيشية وهذا ما كنا نسعى له ونحن نواصل إكمال الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص. وأضاف مدير المشروع الشيخ محمد جعفر البهادلي أن المؤسسة حرصت على توفير بعض المواد لسد تلك المتطلبات وبخاصة ونحن نعيش أيام شهر رمضان المبارك ويجب علينا أن لا ننسى من هم بحاجة إلى هذه المساعدات ولا سيما ذوي الأيتام وعوائلهم الكريمة، وأن تحتدي في هذا المضمار بما قدمه آل بيت النبوة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، كذلك نستضيء بإرشادات سماحة المرجع (دام ظله) وتوجيهات الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) والتي تحثنا دائماً على تقديم المزيد من أجل هؤلاء الأيتام ولن ندخر جهداً دون ذلك مسوحات الكشف والتحديث للسجلات. مدير إعلام مؤسسة الأنوار النجفية الأستاذ نصير الحساوي بين أن هذا البرنامج الخيري الذي تبنته المؤسسة خلال شهر رمضان المبارك جاء لرفع الحيف عنهم وتوفير بعض مستلزمات الحياة الضرورية لهم، مشيراً إلى أن المشروع تبنى أكثر من برنامج منذ بدء شهر رمضان المبارك كان منها السلل الغذائية التي وزعت بين عوائل الأيتام والأرامل في المحافظة، وأضاف الحساوي أن المؤسسة تبنّي برامج مشابهة في مدينة البصرة إذ وزعت كميات كبيرة من المواد الغذائية على عوائل الأيتام في مختلف الأحياء والنواحي.

توزيع أكثر من ٢٠٠ حصة. مدير مشروع (أيتامنا) أن ذلك جاء بالتنسيق مع أحد مؤمني المحافظة الذي قام بتزويدنا بهذه الكميات الكبيرة لتوزيعها ضمن الحملة التي نقوم بها لإطعام الأيتام. مثنياً ما يقوم به هؤلاء الخيرون من جهود من أجل سد رمق الأيتام في هذا الشهر الفضيل. توزيع سلل الفواكه أيضاً وضمن برامج الإفطار الرمضاني وحلول ذكري ولادة الامام المجتبي (عليه السلام) وزرع كوادر المشروع وبالتعاون والتنسيق مع مديرية الوقف الشعبي في محافظة النجف الأشرف سلل الفواكه لعوائل الأيتام المسجلين لديه ضمن المشروع. الشيخ البهادلي أكد: أن المشروع أعد سللة الفواكه هذه بالتنسيق مع مديرية الوقف الشعبي من أجل توزيعها على الأيتام وعوائلهم المحتاجة في هذا الشهر الفضيل وشملت مجموعة من الفواكه الطازجة. أكد سماحة الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير مشروع (أيتامنا) على إنجاز أكثر من ٧٠٪ السجلات مشروع (أيتامنا) الخيري لاعتمادنا عليها في تطوير برامج المشروع لدعم الأيتام وعوائلهم خلال الفترة القادمة والتي تفوق الـ (٢٠٠٠) يتيم، مضيفاً أن العمل جار حالياً على تحديث معلوماتهم بشكل دقيق وباستخدام أنظمة التخزين الإلكتروني من أجل الحفظ وكذلك نستطيع من خلال تلك المعلومات رسم خارطة طريق لمساعدتهم ضمن الفترات القادمة. وفي السياق ذاته ذكر سماحة الشيخ البهادلي أن (مشروع أيتامنا) بعد

توزيع المنحة ففي بداية هذا الشهر أعلن سماحة الشيخ محمد جعفر البهادلي عن تبنى مشروع (أيتامنا) توزيع منح مالية إلى الأيتام وعوائلهم خاصة بالشهر وحسب عدد أفراد العائلة تتراوح تلك المبالغ بين (١٠٠) ألف دينار إلى (١٥٠) ألف دينار وفق ضوابط معتمدة لدى إدارة المشروع. وأشار البهادلي: إلى شمول الأرامل في محافظة النجف الأشرف بهذه المنحة بعد جلب المستمسكات الثبوتية وهي بطاقة الجنسية للأرمل وأفراد العائلة، وبطاقة السكن والبطاقة التموينية إضافة إلى مضبطة سكن من مختار المنطقة معونة إلى مديرية الوقف الشعبي ومصدقة من الجهة الرسمية (قائمة الأيتام المسجلة لدى المحافظة). سلل غذائية متنوعة أيضاً قام المشروع وبالتعاون والتنسيق مع قسم العلاقات الخارجية في المؤسسة بتوزيع السلل الغذائية، والتي ضمت تسع مواد البهادلي أوضح في هذا الصدد: أن قسم العلاقات الخارجية قام بتزويد إدارة مشروع (أيتامنا) بمواد السلل الغذائية لغرض توزيعها على المستحقين، وشملت (٥٠٠) عائلة وضمت هذه السلل المواد الغذائية (السكر، والعدس، والماش، وطحين صفر، وزيت طعام ٢ لتر، وعلبة معجون طماطم، وحليب للكبار، وكيس من مادة الشعرية، وكيس من الرز زنة ٥كغم). توزيع أكثر من ٢٠٠ حصة من اللحوم الحمراء كما تبنى المشروع برنامج توزيع اللحوم الحمراء على الأيتام وذلك بالتنسيق مع أحد المؤمنين من أهالي محافظة النجف الأشرف حيث تم

## قسم الطباعة والنشر والتوزيع في مؤسسة الأنوار النجفية يواصل تزويد المكتبات العامة بإصداراته المتعددة

تؤدي المكتبة دوراً بارزاً في عملية النهوض الثقافي والفكري وتعزيز روح البحث والمطالعة من خلال ما تقدمه من خدمات جليلة وأنشطة مكتبية وانمازت المكتبات العامة ومكتبات المساجد في العراق عن غيرها، بما تقدمه من أعمال ساعدت جمهورها المتمثل برواد العلم والطلبة والهيئات التدريسية وموظفي الدولة، معتمدة في ذلك على خزين معرفي حث الإسلام فيه على وجوب التعلم والتفقه بالدين. وفي سبيل ذلك سارع قسم النشر والتوزيع والتوثيق في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية التابع للمكتب الإعلامي في المؤسسة الأنوار النجفية بدعم وتزويد المكتبات العامة في العراق ومكتبات المساجد بما تحتاج إليه من مصادر وكتب من إصدارات مؤسسة الأنوار النجفية، كذلك مؤلفات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) بهذا الخصوص. السيد محمد الشرع مسؤول قسم الطباعة والنشر والتوزيع أوضح لمراسل إعلام المؤسسة: أن هناك آلية يتبعها القسم في تزويد تلك المكتبات العامة من أجل تغطية حاجاتها من العناوين والمصادر التي تحتاج إليها لغرض المطالعة والمراجعة. مبيناً: أن القسم قام بتزويد هذه المكتبات بعناوين ثقافية وعلمية وكتب دينية وغيرها.. قد ناهزت الملايين من الإصدارات والتي ضمت (صحف، ومجلات، وبروشورات، وملصقات، وكتب.. وما إلى ذلك) خلال الأعوام المنصرمة. مشيراً في هذا الصدد: إلى أهمية دعم المؤسسة الكامل لهذه المكتبات وبالخصوص مكتبات المساجد لما لها من أهمية كبرى، ومنوهاً لمشاركة القسم الإعلامي الفاعلة في المحافل الثقافية، والتي تقام في معارض الكتب داخل وخارج العراق، مؤكداً على استعداد القسم الدائم لمواصلة هذا العطاء لنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئ الدين الحنيف.

قسم الانخضاع بالوعود الآتية الفارغة من الوجوه المشبوهة والمتملقة للمعاينة والتي ثبت تقصيرهم أو عدم كفاءتهم.

## الكادر الهندسي في مؤسسة الأنوار النجفية:

# يتحدى الزمن لتنفيذ مشروع مدارس دار الزهراء (عليها السلام)

نشاط متواصل وحركة عمرانية في أولى مهام الأعمال المناطة بالكوادر الهندسية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وسبقها مع الزمن من أجل الانتهاء في الوقت المحدد من أعمال البناء والإعمار في موقع (مدارس دار الزهراء (عليها السلام)) الخيرية للأيتام والتي من المؤمل الانتهاء منها في القريب العاجل. المهندس المقيم لمشاريع المؤسسة الأستاذ زيد العارضي أكد لمراسل إعلام المؤسسة: بأن العمل متواصل لتنفيذ المشروع بالسرعة الممكنة ووفق الجداول المحددة لها حيث أننا قد أكملنا بالفعل الأعمال الخاصة بإكمال أعمدة الطابق الأول والتسليح والصب الكونكريتي لسقوف المدارس للطابق الأول منها. مضيفاً: أن عامل الوقت الذي تم تحديده لنا من قبل المؤسسة بخمسة أشهر فقط يجعلنا أمام تحديات كبيرة كي ننجز العمل في الوقت المتفق عليه يذكر أن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أخذت على عاتقها بناء هذه المدارس وفق أفضل المخططات النموذجية للمدارس الحديثة لدعم شريحة الأيتام وعوائلهم في محافظة النجف الأشرف.



## بمباركة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) مدارس الزهراء (عليها السلام) تحتفي بتخرج الدورة الأولى من أبنائها للمرحلة الابتدائية دفعة (غرة الخير)



الدكتورة أزهار الطريحي، وكذلك السيدة سناء الموسوي أعضاء مجلس محافظة النجف الأشرف، مع عدد من الشخصيات السياسية والعلمية والتربوية والإعلامية.

يذكر أن مؤسسة الأنوار النجفية والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) هي المشرفة على مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للتعليم الأساس، والتي ترعى الأيتام منذ التعليم الأساسي. وصولاً إلى الجامعة، وفق توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، وأن المدارس تقدم خدماتها التربوية بمعية الخدمات الصحية والمادية التي يحتاجها الطالب اليتيم.

الهمة الكبيرة والعزم للمضي قدماً بهذا المشروع. هذا وأعرب سماحته عن سروره لما قدمته المدارس للتلاميذ من رعاية اسرية وتعليمية ونفسية وصحية تمكنهم من مواصلة الطريق في الحياة ممتناً لتلك الجهود المبذولة في رعاية هذه الشريحة، موضحاً: أن احتفالية اليوم هي إحدى نتاجات الكادر التعليمي في هذه المدارس حيث يودعون اليوم كوكبة من تلاميذها لمرحلة دراسية جديدة لن تكون المؤسسة بالبعيد عنهم.

معلناً أن شهر أيلول المقبل سيشهد استلام المبنى الجديد لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) والذي نسعى لإكماله في الوقت المحدد ضمن المشروع الذي سيرعى الأيتام حتى المرحلة الجامعية.

هذا وكان ممن حضروا تلك الاحتفالية السيد لوي الياسري والسيدة

بحضور مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) والأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) احتفلت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) بتخرج الدورة الأولى من أبنائها الأيتام للمرحلة الابتدائية دفعة (غرة الخير).

وفي كلمة القاها في الاحتفالية ببارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) جهود القائمين على هذه المدارس وما بذل فيها من همة عالية من أجل مساعدة هؤلاء الأيتام، مثنياً جهود المخلصين من أساتذة وموظفين ومشرفين ومشيداً بدورهم الفاعل في تربية واحتضان تلك الثلة الطيبة من الأيتام.

سماحته أكد: أن الله سبحانه وتعالى قد وفقنا معكم أيها الأخوة ومنذ سبع سنوات أن نضع أنفسنا خداماً وبنوة وأخوة للقيام بهذا الواجب، تشدداً

### مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية:

## اتساع حركة الإعلام وتنامي دور النشر والتوثيق في مؤسسة الأنوار النجفية



تسعى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إلى نشر الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل المستمد من فكر أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) لأرجاء المعمورة كلها وهي تعمل بنشاط ودؤوب وحركة إعلامية كبيرة جداً من أجل رفد الساحة الإسلامية بكل ما هو جديد تستلهم في ذلك من فكر المرجع (دام ظلّه).

الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) بين أن من بين الأهداف التي تتبناها المؤسسة هو التواصل مع المسلمين في بقاع المعمورة وإيصال الفكر الإسلامي الأصيل لهم وتثقيفهم وخلق جسور من التواصل مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومن الوسائل التي تتبعها المؤسسة في الوقت الحاضر هو الإفادة من تقنيات الاتصال الحديثة بالشكل الذي يسهل إيصال المعلومة للمسلمين وتخاطب الإنسانية بالخطاب الإنساني الأصيل الذي يمثل الخطاب الإسلامي المستمد من أهل البيت (عليهم السلام).

وأكد الأستاذ نصير الحسناوي مدير الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية: لا يخفى دور الإعلام وما آل إليه في نشر الأفكار والآراء والنظريات والرؤى ككتلة شاملة من العلوم وهو لا شك خطير في عالم اليوم ولهذا فإن إعلام مؤسسة الأنوار النجفية وقع على عاتقه دور في نشر الفكر الإسلامي الأصيل من خلال ما تستمد من فكر سماحة المرجع (دام ظلّه) والذي يبين للعالم الصورة الحقيقية للإسلام لا الفكر الذي تسعى الجماعات الإرهابية إلى نشره في العالم عن الإسلام والصاق صور الإرهاب والخراب به.

مضيفاً أن الكوادر الفنية في قسم الأعلام تعمل على الإفادة من التقنيات الحديثة في علم الاتصال لنشر هذه المفاهيم بما يتيح للباحث والمطالع الفرصة السهلة للحصول على معلومة دقيقة وفق آليات تصنيف وفهرسة وبحث الكتروني متطور.

### قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية

## يتولى دفع أجور مراجعة الفقراء والمحتاجين للأطباء

برعاية القسم الصحي في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبتوجيهات مباشرة من أمينها العام سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) تولى القسم تسديد مستحقات (فواتير) مراجعة عدد كبير من الفقراء والمحتاجين الذين هم بحاجة إلى الرعاية الصحية المتواصلة إلى الأطباء.

مدير القسم الصحي في المؤسسة أوضح أن: "القسم الصحي قد استقبل في الفترة الأخيرة وضمن برنامجه لهذا العام أكثر من (١٦٨) حالة مرضية تحتاج لمبالغ فواتير الأطباء لغرض العلاج ومراجعتهم بصورة دورية وبشكل مستمر وكان توزيع تلك المبالغ حسب حاجة المريض إلى مبالغ صرفها بسبب تلك المراجعات.

مبيناً " أن حجم ما صرف لغاية شهر حزيران من العام الحالي تجاوز السبعة ملايين دينار عراقي، ونحن مستمرون بدفع بقية ما تردنا من هذه الحالات، وأن إمكانية توسيع حجم تلك المخصصات في الأيام المقبلة تشمل أعداداً أكثر من الفقراء من أجل تغطية مصاريفهم المتعلقة بالجانب العلاجي.

ومن الجدير بالإشارة أن قسم الرعاية الصحية وبجهود مخصصة من لدن العاملين فيه يسعى دائماً إلى تقديم الممكن لأجل مساعدة الفقراء وتغطية مصاريف علاجهم، مسترشدين بتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كل ما يقومون به.

## أستوديو النور تنفيذ أربعين عملاً وتغطية خلال الأيام الماضية

أعلن مسؤول البث المباشر في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الأستاذ حسين محيي عن تنفيذ أربعين عملاً وتغطية سياسية وإخبارية ودينية واجتماعية بواسطة أجهزة البث المباشر (SNG) والكادر الفني الذي يعمل من أجل نقل الأحداث ومن موقع الحدث وعلى الأرض مباشرة، موضحاً أن تلك الأعمال تضمنت إجراء العديد من اللقاءات السياسية لأبرز المستجندات على الساحة العراقية والعربية والعالمية والبرامج الدينية الهادفة، كذلك إقامة الورش وحلقات الدرس ونقل وقائع المناسبات العامة وغير ذلك من المشاركة الفاعلة في بث اليوميات والمناسبات الدينية والوطنية.

هذا وتابع محيي أن الأيام الماضية كانت نقلة نوعية لآستوديو النور الذي من المؤمل أن يواصل العمل بهمة كبيرة ليكون الراعي الأساس من أجل خدمة الدين والمذهب ونقل هوم أبناء الوطن ومستجندات الأحداث التي تتوالى بسرعة فائقة.

مشيداً في الوقت ذاته بدعم الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وتوجيهاته لارتقاء بمستوى عمل الأستوديو ودعمه المتواصل من أجل الاستمرار في عمله.

يذكر أن أستوديو النور والأجهزة الفنية الملحقة به هو أحد أقسام مؤسسة الأنوار النجفية وهو النواة الأولى لرفد الجانب الإعلامي في المؤسسة، وأحد أجهزة التكامل الإعلامي الملتزم.



## الإستفتاءات

## الصيام

س: إنني شاب عمري ٢٨ سنة وقد كنت في سن المراهقة مستهيناً بالأحكام الشرعية حتى إنني تركت الصلاة والصوم ثلاث سنوات وأحدها بالحرام، وقد أصبت منذ حوالي تسع سنوات بمرض الفشل الكلوي وحينئذ لا أستطيع أن أصوم شهرين متتاليين ككفارة عن الإفطار العمدي ولذا أريد أن أكفر بواسطة الإطعام فكم يجب عليّ؟  
بسمه سبحانه: إن كنت عاجزاً عن التكفير بالصوم فعليك التكفير بالإطعام وهو لا يزيد على ٤٥ كيلو من الطعام لستين مسكيناً، لكل واحد منهم (مُد) أو إشباع، والله موفق.

س: ما حكم من تعمد ترك الصوم؟

بسمه سبحانه: يجب عليه القضاء والكفارة، والله الهادي.

س: ما حكمة تشريع الكفارة؟

بسمه سبحانه: هي عقوبة دنيوية للعبد الذي أظهر تمرده على نوااميس الشريعة المقدسة وخروجه عن طاعة رب العالمين بمخالفة أوامره بالصوم، كما تكون الكفارة رادعاً له وبغيره عن الإقدام على موجب الكفارة نظراً لشدة العقوبة المتمثلة في الكفارة، والله العالم.

س: ما هي الفائدة المترتبة على دفع الكفارة وإدائها بالنسبة لبأذلهما وغيره؟

بسمه سبحانه: المصلحة الواقعية لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم ولكن هناك الكثير من الفوائد والمنافع التي يمكن أن تترتب على أداء الكفارة منها إطعام الفقراء، تعليم الصبر، الإستشعار بالخطيئة وفداحتها، والردع عنها في المستقبل، تحذير الآخرين عن ارتكاب موجب الكفارة، إيجاد علاج لجريمة الإفطار، مصدر من مصادر إنعاش الفقراء، وتوسيع السبيل إلى الحرية للراضخين تحت العبودية التي أخذها الإسلام وسيلة ليستأنس أهل الكتاب بالإسلام بالمعاشرة ويطلبوا على مبادنه عن كتب فينعموا بنعمة الدين ويتفينا في ظلّه بحياة كريمة، والله العالم.

س: هل تجب الكفارة على إفطار صيام شهر رمضان دون غيره من أقسام الصوم؟

بسمه سبحانه: تجب الكفارة عند الإفطار عمداً في صوم شهر رمضان وقضائه وصوم النذر وصوم الاعتكاف، والله العالم.

س: ما كفارة من أفسد صوم يوم من شهر رمضان بشيء مباح؟

بسمه سبحانه: كفارته مخيرة بين العتق (عتق رقبة مؤمنة) وصيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً، والله العالم.

س: ما حكم من أفسد صومه بأن وطأ زوجته وهي في حال الحيض؟

بسمه سبحانه: هذا إفطار على محرم فيجب عليه كفارة الجمع بين صيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً وعتق رقبة، والله الهادي.

س: ما حكم من أفطر يوماً من قضاء شهر رمضان بعد الزوال من دون عذر؟

بسمه سبحانه: عليه كفارة إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مُد أي ثلاثة أرباع كيلو من الطعام تقريباً فإن عجز صام ثلاثة أيام والأفضل إطعام ستين مسكيناً، والله العالم.

س: ما هي كفارة من أفطر صوم يوم نذر معين؟

بسمه سبحانه: كفارة مخيرة بين إطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين وعتق رقبة مؤمنة، والله العالم.

س: ماذا على من أفطر متعمداً في صوم الاعتكاف؟

بسمه سبحانه: تجب عليه كفارة مخيرة بين صيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً وعتق رقبة والأفضل أن يُقدّم العتق أولاً فإن عجز صام فإن تعذر أطمع، والله العالم.

س: رجلٌ كان صائماً في شهر رمضان وأثناء النهار واقع زوجته ففسد صومهما وبعد ساعة كرر الواقعة فماذا عليه؟  
بسمه سبحانه: تجب عليه كفارتان، والله الهادي.

س: ما حكم من يعجز عن كفارة الجمع بين الخصال الثلاثة؟

بسمه سبحانه: يتخير بين أن يصوم ثمانية عشر يوماً وبين أن يتصدق بما يطيق، وإن عجز عنهما فالأحوط أن يأتي بما يتمكن منه، وإن لم يقدر على شيء أكتفى بالإستغفار، ولكن الكفارة لا تسقط بالعجز فلو تمكن بعد ذلك وجب عليه دفعها، والله العالم.

س: هل تجب الكفارة على من أفطر يوم الشك على أنه من شهر رمضان أو شهر شوال ثم تبين أنه من شوال؟  
بسمه سبحانه: لا تجب عليه الكفارة، نعم يجب القضاء دون الكفارة إذا لم يصم يوم الشك بين شهر رمضان وشهر شعبان وتبين أنه من شهر رمضان، والله العالم.

س: امرأة صائمة أكرهها زوجها على الجماع فواقعها في شهر رمضان فهل عليها كفارة أو عقوبة أخرى؟

بسمه سبحانه: تجب على زوجها كفارتان - إن كان الزوج والزوجة صائمين - ويُعزّر تعزيزين خمسين سوطاً، خمسة وعشرين سوطاً تعزيز على مخالفة الزوج وخمسة وعشرين سوطاً تعزيز الزوجة يتحملة عنها لأنه أكرهها على الجماع، والله الهادي.

س: إذا أكرهت امرأة زوجها على الجماع فهل عليها كفارتان عن نفسها وعن زوجها أو كفارة واحدة فقط؟

بسمه سبحانه: فعَلَّت المرأة معصية كبيرة، ولا تتحمل الكفارة عن الزوج، وإن كانت صائمة فهي تتحمل الكفارة عن نفسها فقط، والله العالم.

س: إلى من تصرف الكفارة؟ وكيف يتم صرفها؟

بسمه سبحانه: مصرف الكفارة هم الفقراء المؤمنون، ويتخير مؤدي الكفارة بين أمرين أحدهما أن يشيعهم، وثانيهما أن يدفع لكلٍ منهم مُداً من الطعام، والأفضل أن يدفع مُدين، والله العالم.

س: هل يجوز أن أعطي الهاشمي الكفارة؟ علماً أنني لست هاشمياً؟

بسمه سبحانه: الأحوط أن لا تُعطى كفارة غير الهاشمي إلى الهاشمي، ويجوز للهاشمي أن يدفع الكفارة للهاشمي وغيره، والله العالم.

س: والدي رجل فقير ومحتاج هل يجوز لي أن أدفع الكفارة له؟

بسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.

س: ما حكم صوم من خرج من بلده مسافراً بعد الزوال؟

بسمه سبحانه: يبقى على صومه ولا شيء عليه، والله العالم.

س: إذا سافرت لمكان في يوم وفي اليوم الثاني رجعت لمدينتي فهل يجوز ان اصوم اليوم الذي رجعت فيه؟

بسمه سبحانه: إن لم تتناول شيئاً من المفطرات ووصلت قبل الزوال فلا شيء عليك وتُحَدِّث نية الصوم من حين دخولك لمدينتك، والله العالم.

س: متى يجوز لي تناول المفطرات إذا سافرت، هل يجوز لي الإفطار بمجرد الشروع في السفر؟

بسمه سبحانه: لا يجوز للمسافر تناول المفطرات قبل تجاوز حد الترخص ومن تناولها قبل هذا الموضع وجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: هل تنظيف الأسنان بمعجون الأسنان العادي الذي له طعم ورائحة ينقض الصوم أم لا؟ وجزاكم الله ألف خير.

بسمه سبحانه: إذا لم يدخل اللعاب المُطعم بالمعجون إلى الجوف فلا أشكال في الصوم، والله العالم.

س: ما حكم العلك في شهر رمضان؟ أفوتونا مأجورين.

بسمه سبحانه: إن لم يدخل إلى الجوف شيء من ذراته ولا اللعاب المتأثر من طعمه (إن كان ذا طعم) فلا بأس، والإجتنب أحوط والله العالم.

س: هل تجوز المضمضة في أثناء الصوم؟

بسمه سبحانه: تجوز المضمضة لأجل الوضوء بل تُستحب، أما لغير الوضوء فهي مكروهة، ويجب على كل حال الإحتياط والتحفظ فلا يدخل إلى جوفك شيء مما تمضمضت به والله العالم.

س: السلام عليكم سماحة الشيخ، سؤالي هو ان الانسان الصائم إذا أجنب وهو نائم فما حكم صيامه في ذلك اليوم؟

بسمه سبحانه: صومه صحيح وعليه أن يغتسل غسل الجنابة في مفروض السؤال والله العالم.

س: لو أستيقظ الصائم في شهر رمضان قبل الفجر جنباً ولم يكن قادراً على الاغتسال، وليس هنالك ما يتيمم به، أي كان فاقد الطهورين فما هو حكم صومه؟ هل يصوم ويقضي أم يصوم فقط ويجتري به؟ ودمتم موفقين.

بسمه سبحانه: عليه أن يبقى مستيقظاً إلى طلوع الشمس ويتم الصوم، والله العالم.

س: إذا أجنب في ليل رمضان وجاء الفجر دون أن اغتسل كسلاً وليس متعمداً ما حكم الصوم؟

بسمه سبحانه: إن بقيت جنباً متعمداً إلى الفجر وجبت عليك الكفارة والقضاء، والله العالم.

س: هل يبطل الصوم في شهر رمضان المبارك بقراءة القرآن بشكل خاطيء؟

بسمه سبحانه: نعم يبطل إذا كان عامداً وعالمأ بخطأ القراءة والله العالم.

س: امرأة صامت قضاءً لشهر رمضان فدعتها زميلاتها للغذاء فافطرت تحرجاً منهن، فماذا عليها أن تفعل، هل يجب عليها القضاء فقط؟ أفوتونا مأجورين.

بسمه سبحانه: إن كان الإفطار قبل الزوال فلا شيء عليها غير القضاء، وإن كان بعد الزوال فعليها القضاء والكفارة وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مُد فإن عجزت صامت ثلاثة أيام، والله العالم.

س: في شهر رمضان الماضي جاءت لي الدورة الشهرية فنزل عليّ الدم لمدة سبعة أيام، وقبل حلول شهر رمضان التالي حملت بطفل، والصيام مُضرٌ بصحتي في فترة الحمل، فماذا أفعل حيث إنني لم أستطع أن أقضي الصيام الذي في ذمتي؟

بسمه سبحانه: في ذمتك يا أبنتي الصيام الفانت ويجب قضاؤه متى ما تمكنت وعليك الفدية، والله العالم.

س: إذا فاتني صوم أيام شهر رمضان لعذر وأخرت قضائها إلى شهر رجب أو شعبان فهل عليّ كفارة؟

بسمه سبحانه: يجوز تأخير قضاء شهر رمضان إلى شهري رجب وشعبان ولا إشكال فيه، ولكن الأفضل التعجيل في القضاء والمبادرة إليه والله العالم.

س: في حال شككت في عدد الأيام التي وجب عليّ قضائها ماذا أفعل؟

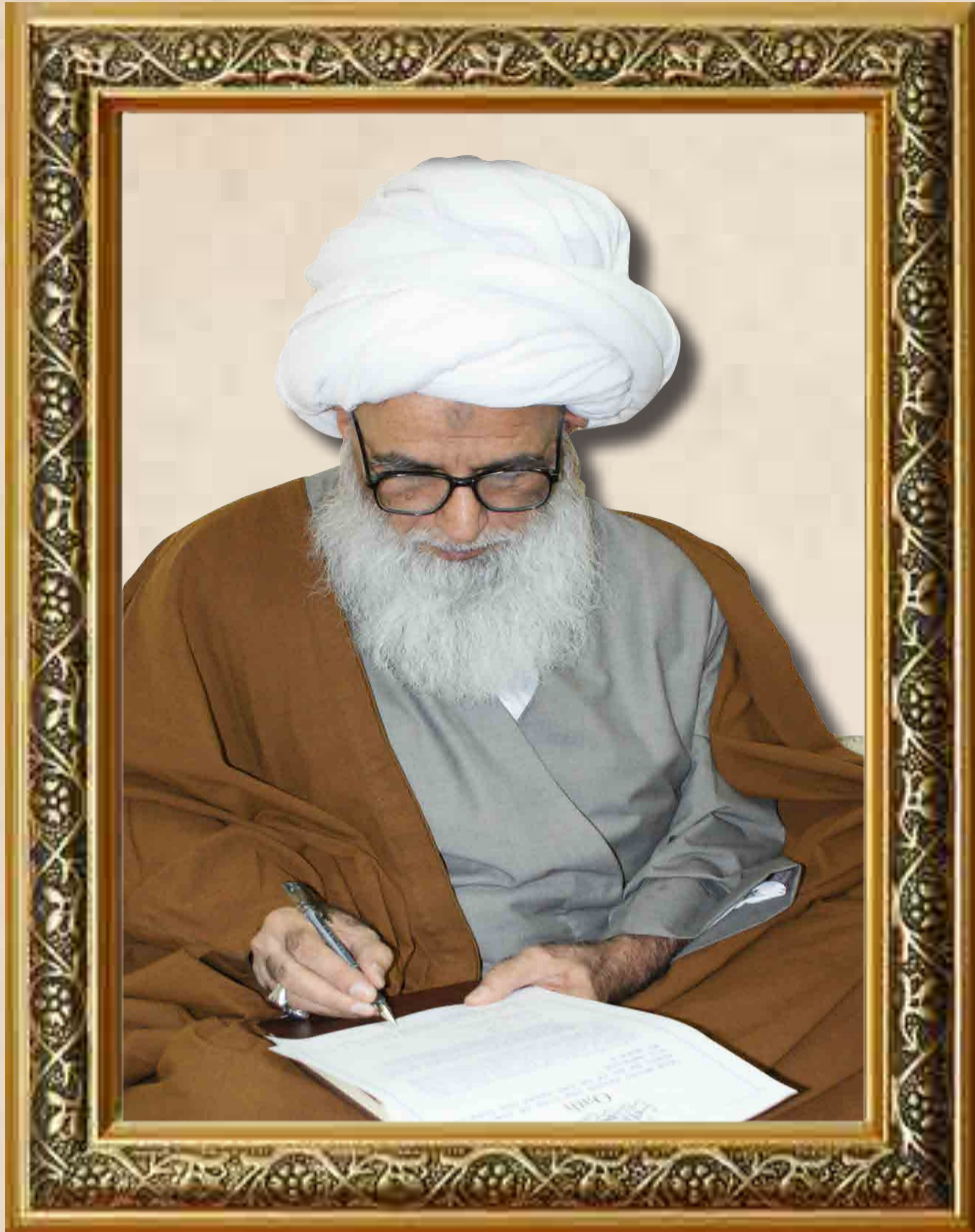
بسمه سبحانه: يجب قضاء الأيام التي تعلم أنك لم تصم فيها، والاحتياط الواجب أن تصوم بمقدار تعلم أنه لم يبق في ذمتك صوم والله العالم.

متفرقات

س: ما هو ردكم على الفكر التكفيري وتأثيره على الجيل الجديد؟

بسمه سبحانه: إنه تفكير ضال ومضل أسسه أعداء الإسلام، ولا يبعد أن يكون للاستكبار العالمي ضلع في ذلك وبرز ما ترتب على ذلك هو الانشقاق بين أهل القبلة وإباحة بعضهم دم البعض، ولا يخفى عليك ما نشاهده





اليوم في الساحة الاسلامية، ولعلك لو اطلعت على ما فعله التكفيريون في بلاد الهند والباكستان، وما فعله طالبان في افغانستان من استباحة دم أهل القبلة واعراضهم حتى اتخذ بعضهم النساء المسلمات جواري وما كان يفعله اتباع ابن تيمية، واتباع محمد بن عبد الوهاب من اراقة الدماء وهتك الاعراض في الحرم لعرفت بشاعة هذا التفكير اللهم اصلح شأن المسلمين واهداهم سواء السبيل واجمعهم على كلمة الحق، والله الهادي.

س: هل يجوز حلق اللحية؟ وهل يجوز لمن لا يسمح له وضعه الاجتماعي أو لمن خشي على نفسه الضرر؟ كالمنتسب في بعض المؤسسات الامنية التي بدأت بالأمر بحلق اللحية.  
بسمه سبحانه: يحرم حلق اللحية كما كتبنا في أكثر من مورد. والله العالم.

س: ما هو الحد الشرعي على حلق اللحية؟  
بسمه سبحانه: أنه فاعل حرام، يجب عليه أن يمتنع عنه، وإن كان الحاكم الشرعي مبسوط اليد ورأى من شخص الاصرار على حلق اللحية فعليه أن يعززه بما يردعه عن هذا الامر. والله العالم.

س: هل تقبل شهادة حلق اللحية مطلقاً أم في بعض الصور؟  
بسمه سبحانه: إذا كان متمكناً من ابقاء اللحية فلا تقبل شهادته مطلقاً، والله الهادي.

س: هل إن حلق اللحية فاسق وبالتالي تجوز غيبته؟  
بسمه سبحانه: هو فاسق وتجوز غيبته في حلق اللحية فقط وترك الغيبة أفضل على كل حال، والله الهادي.

س: لو أن الوالد أمر ولده بأن يحلق لحيته وهدده بالطرده مثلاً فهل تجوز مخالفته في حلقها أم لا؟  
بسمه سبحانه: لا يطاع العبد في معصية الله، فلا يجوز للوالد ما ذكرت ولا يجوز للولد اطاعة الوالد بمعصية الخلق. والله العالم.

س: هل يجوز للحلاق أن يحلق لحية الاشخاص الذين يطلبون منه ذلك، لأنه إذا امتنع عن ذلك فاتهم سيذهبون إلى غيره فيقل رزقه؟  
بسمه سبحانه: في الفرض المذكور يحرم على الحلاق ولا يملك الأجرة التي يتقاضاها على الحلق. والله العالم.

س: ما حكم استخدام حبوب الهلوسة التي تمنع بيعها في البلاد والتي تأتي عن طريق التهريب وتباع بواسطة تجار الحبوب الممنوعة في البلاد؟ وما حكمها إذا كان الشخص الذي يتعاطاها يشعر بأنه أفضل حالاً بها وتجعله أكثر حكمة وأكثر حيوية ونشاطاً بل بدونها لا يستطيع العمل ويصبح عاجزاً؟ وهل هذه الحبوب تحدث اشكالا في عباداته كصلاته وصيامه؟  
بسمه سبحانه: أن كانت هذه الحبوب ممنوعة بحكم الاطباء، فحينئذ يجب الاجتناب عنها كما يحرم تداولها بالسوق، واما العبادات التي يأتي بها بعد اخذ الحبوب فهي صحيحة أن أتى صحيحة جامعة للأجزاء والشرايط عن وعي وادراك. والله العالم.

س: ما حكم الاحتفال بأعياد الغرب مثل عيد الأم والفالنتاين... الخ وما حكم تسميتها بالأعياد؟  
بسمه سبحانه: أنها ليست أعياداً اسلامية والشرع الشريف لم يعبر عنها بالأعياد غير إن الاحتفال بهذه الأيام لغايات شريفة مثل حث النساء على تبني الامومة الصحيحة تجاه اطفالها ودفع الناس إلى الاهتمام بالطفل فيما يسمى بعيد الطفل وكذلك حث المرأة على الالتزام بما تملئ عليه اونوثتها مع المحافظة على الحشمة والاحكام الشرعية كل ذلك أمر حسن. والله العالم.

#### استفتاءات متفرقة

س: هل يجوز لي أن ارسل رسالة بجهاز الهاتف المحمول إلى ابنة عمي لاطمنان عليها وسؤالها عن حالها في دراستها كونها التحقت بالدراسة الجامعية؟ هل يجوز لي أن احذرها من بعض الاخطاء التي قد تقع فيها؟ هل يجوز لي أن اشرح لها أو ادرسها بعض المواضيع الدراسية؟ هل يجوز لي أن اوصلها إلى الكلية كونها تخاف من الذهاب لوحدها للظروف الامنية الحالية؟ علماً ان الحالات المذكورة تارة تكون بعلم اهلها وتارة بدون علمهم.  
بسمه سبحانه: إن كنت محافظاً على دينك وكذلك هي فلا بأس. والله العالم.

س: هل ليس ربطة العنق (الكرفته) جائزة؟  
بسمه سبحانه: إن كان اللبس تحقياً أو تصديقاً لمبدأ فاسد وكاذب منافٍ للإسلام فهو محرم، وأن كان مجرد زي كما هو كذلك اليوم فلا بأس. والله العالم.

س: هل حلق اللحية بالموس حرام؟ وما هو الدليل؟  
بسمه سبحانه: إن كنت مجتهداً صاحب رأي فلا ينفك فتوى غيرك ولا دليل فتوى غيرك، وأن لم تكن مجتهداً فما مغزى سؤالك عن الدليل، حلق اللحية محرم. والله العالم.

س: نحن مجموعة من الشباب الرسالي لطلبة الجامعات رأينا ورغم الظروف التي يمر بها العراق عموماً والإسلام العظيم خصوصاً وتحت شعار الإسلام محتاج إلى جميع ابنائه قامت هذه الكوادر الشبابية بتأسيس رابطة طلابية تعنى بنشر الفكر والمنهج الإسلامي في عموم الجامعات والمدارس المتعطشة لذلك، فتوكلنا على الله ومنه الاستعانة والتوفيق ونرجو من سماحتكم بمباركة ونصيحة تشجع الطلبة على حمل هم الاسلام.  
بسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يوفق أولادي الطلبة للسعي في تفقيهم وتزوين أنفسهم بالعلم والعمل، ويتقبل جهودهم الشريفة بمنه وجوده أنه رحيم غفور.

س: أنا اسكن مع أبي وأمي وأخواني وزوجات أخواني، وأنا الوحيد عازب وهناك كثيراً ما يحصل سوء تفاهم في البيت مع أبي وأمي بجانب جميع أفراد العائلة وسريعاً ما تتكلم أمي فيقوم أبي بشتمها ويتلفظ بالألفاظ بذينة جداً وإذا حاول أحد الاخوة التفاهم معه يشتمه أيضاً، فما واجبي بالدفاع عن والدتي الضعيفة؟  
بسمه سبحانه: عليك العشرة مع أبويك بالمعروف، وإن اقتضت الضرورة أن تتكلم يجب أن تكون مستعداً لتحمل القبيح لتكسب الآخرة بالخضوع والخنوع لوالديك، وإياك أن ترفع صوتك على أي منهما فتكون من الخاسرين، وأن

تمكنت مما قلت وإلا في حالة عدم التمكن فانسحب ولا تتكلم مع أي منهما. والله الهادي وهو الموفق.  
س: هل يجوز إرسال رسائل (email) إلى امرأة أجنبية غير مباشرة بواسطة الانترنت تتضمن ارسال أقوال المعصومين (عليهم السلام)؟  
بسمه سبحانه: لا بأس بها إذا كانت بالكتابة وخالية من الغرام ومحاوله جلبها إلى التعلق بك بأن لا يكون سم في العسل. والله العالم.

س: هل يجوز الخوض في غمار الأنترنت لجميع المواقع للديانات السماوية والنوادي الهزلية والمواقع الإباحية علماً باتي متزوج ولن يؤدي هذا الغمار على أي انحرافات سلوكية؟  
بسمه سبحانه: ابتعد يا بني عن الخوض في البرامج الإباحية، وأما الخوض في الديانات الأخرى والمذاهب المخالفة فلا يجوز إلا لمن لديه مناعة علمية وفكرية ويحرز من نفسه أنه لن يتأثر سلبياً، ويكون الخوض لا جل الدفاع عن الحق فقط. والله العالم.

س: إني طالب في كلية العلوم السياسية في البصرة وأطلب مني بحث عن الفتنة الطائفية وأنا محتاج إلى اجابة سماحتكم عن السؤال التالي (الفتنة الطائفية حالة لايقبلها المواطن العراقي وذلك لأواصر القربى والمودة التي تجمع كل الطوائف العراقية المختلفة ومع ذلك يوجد من يتبنى هذا المشروع من الدول الاقليمية فهل تتوقعون لهذا المشروع صداه في العراق؟  
بسمه سبحانه: معلوم أن دعاة الفتنة يسعون في اشعال نارها بغية التصيد في الماء العكر، وللمحتل يد في ذلك، والأمور الغائبة المستقبلية مرهونه بما سيتمخض عنه جهد المخلصين من جهة، وسعي المفسدين من جهة أخرى، والله ناصر المظلومين.

س: ما هو حكم اطلاق العبارات النارية في مناسبة تأهل المنتخب الوطني؟  
بسمه سبحانه: قد قلنا في أجوبة في مناسبات متعددة أنه ينبغي التحفظ على هذا العمل، لأنه منشأ خطر على الناس من جهة ومسبب لتضيق الطلقات من جهة أخرى وكما هو عمل ربما يؤدي إلى بعض ما لا يحمد عقباه فالأفضل والأوفق بالأشعب الحضاري إبداء الفرحة بطريقة معقولة أخرى. والله الهادي.

س: ما هو حكم اطلاق العبارات النارية بمناسبة تأهل المنتخب الوطني؟ وما هو حكم الاستماع للاغاني الوطنية الخاصة بالمنتخب؟  
بسمه سبحانه: قد قلنا في أجوبة في مناسبات متعددة أنه ينبغي التحفظ عن هذا العمل لأنه منشأ خطر على الناس من جهة ومسبب لتضيق الطلقات من جهة أخرى وكما هو عمل ربما يؤدي إلى بعض ما لا يحمد عقباه فالأفضل والأوفق بالأشعب الحضاري إبداء الفرحة بطريقة معقولة أخرى، أما الغناء واستماعه محرم إلا الغناء في العرس بشرط أن تكون المغنية امرأة وينحصر الاستماع في النساء ويكون الغناء خالياً من البذاءة والفحش. والله ال

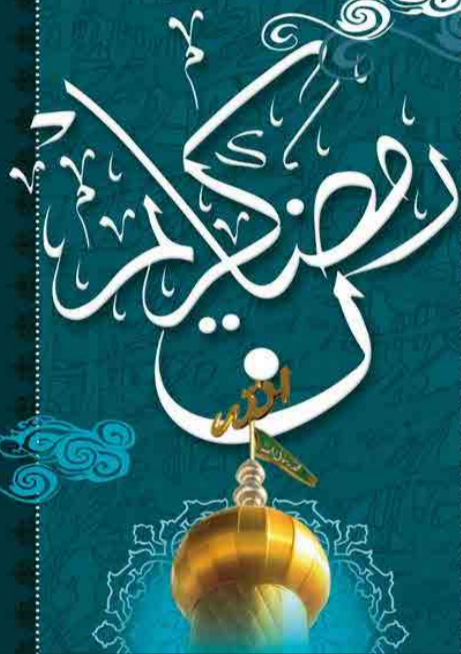


## في شهر رمضان المبارك



أنزلت القدرة السرمدية، أعظم كتاب سماوي للإنسان الخليفة.. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.. لذلك فهي مناسبة للاحتفاء السماوي والأرضي، السماء تنزل بركاتها والطاقها على الإنسان.. وفي المقابل فإن الإنسان الصائم، يحتفل بها أيضاً شاكراً أو معظماً ومتبتلاً، ومتذكراً، وخاشعاً لله، بالصورة التي يهتز لها كيان المؤمن، ويقشعر جلده من ذكر الله وذكر آياته. وفي شهر رمضان.. عاش المسلمون مع رسول الله (ص) أروع الانتصارات، هزيمة المشركين الأولى والكبيرة في معركة بدر التي وقعت في السابع عشر منه.. بتلك القلة المجاهدة على الكثيرة المستعدة للحرب.. في السنة الثانية من الهجرة. وفي شهر رمضان، فتح المسلمون بقيادة رسول الله (ص) مكة، معقل الشرك، وعاصمة الكفر في الجزيرة في وقتها.. وبها دخل الناس أفواجا في دين الله، وبسط الإسلام سلطانه بعدها بقليل، على كل المنطقة في الجزيرة العربية.

## شهر رمضان فرصة إلهية للأغنياء لمعرفة الفقراء



الغني مضض الجوع فيحنو على الفقير).  
وعن الرضا (ع) قال: (إنما أمروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش؛ فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، ويكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ورائضاً لهم على أداء ما كلفهم، ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا إليهم ما افترض الله لهم في أموالهم).  
عن أبي عبد الله (ع) قال: (كان أمير المؤمنين (ع) يدخل إلى أهله فيقول: عندكم شيء ولا صمت، فإن كان عندهم شيء أتوه به وإلا صام).  
من خطبة الرسول الأعظم (ص) في آخر جمعة شهر شعبان أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، وليلياته أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات.

عن محمد بن علي بن الحسين سأل عن علة الصيام، فقال: (إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير، وذلك أن الغني لم يكن يجد مس الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله تعالى أن يسوي بين خلقه، وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع).  
عن الصادق (ع) قال: (لكل شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام).  
عن أبي الحسن الرضا (ع): (علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً صابراً، ويكون ذلك دليلاً له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظاً له في العاجل، دليلاً على الآجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة).  
عن أبي محمد (ع) لما سؤل لم فرض الله الصوم؟ فأجاب (ع): (ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير).  
عن علي بن محمد أنه قال - في سؤال عن علة فريضة الصوم -: (ليجد

## مع الهلال



يثبت الهلال بطرق منها: أن يرى المكلف الهلال بنفسه، ومنها أن يخبره الناس بشكل يبعث الطمأنينة بقلبه، ومنها الشيعاء المفيد للاطمننان، ومنها إنقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مطوّقاً يعني أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر فيشكل مع الهلال دائرة متكاملة فهو أمانة على أنه من الليلة السابقة.

وأعلم يا بني - والحديث لسماحة المرجع (دام ظلّه) - إن الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يفتي أو يحكم بثبوت الهلال ولو شهد لديه ما ذكرت من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن من كثرة الشهود ربما يحصل الظن والاطمننان لدى رجل الدين في المنطقة فيتحير بين ما يرى من الشهود وبين تراث المرجع في الحكم بثبوت الهلال فيبحث عما يبيري ع ذمته فيقيم على السفر خوفاً على دينه وأخرته مما يعني التزامه بتقوى الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرت أنها هو المرجع إن لم يكن هنالك تقصير من الشهود أو ممن ينقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمر في إحرازها فربة إلى الله تعالى، وأنت يا بني إن حصل لك العلم أو الاطمننان بتحقيق الرؤية فالتزم به وإلا فعليك إتباع ما يصدر عن المراجع العظام حفظهم الله تعالى. وأما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المراجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوى والأراء في خصوص المسائل الدينية المعقدة والمرتبطة بالموضوع.

أما كيف يرى الهلال؟

فيجب أن يرى الهلال بالعين المجردة وإن توقف ذلك على تحديد مكانه بالألة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالألة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، وبدون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين أو بالشيعاء أو بحكم الحاكم، أو بمضي ثلاثين يوماً من الشهر السابق على ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

ومع ثبوت رؤيا الهلال بالطرق الشرعية التي أشرنا إليها يجب على المؤمنين الذين يثبت لديهم الالتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلى أمرين:

الأول: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمائنا جميعاً.

الثاني: إن رأي أهل الفلك - إن اعتبرنا له قيمة - إنما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءً على وحدة الأفق في العالم فرأي الفلكي لا يكون ذا قيمة إذ رؤية الهلال في منطقة من العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا على وحدة الأفق في البحوث الفقهية وكذلك في ضمن فتاوانا في مناسبات مختلفة وكان قد ثبت لدينا شرعاً رؤية الهلال للشهر المبارك في هذه السنة ليلة الأحد حيث ظهر الهلال للعيران.







## زكاة الفطرة

إنَّ تشريع زكاة الفطرة يعكس جزءاً من اهتمام الشارع المقدس بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والإقتصادية، فإنَّه يتضمن حثَّ الاغنياء على البذل، ويحضهم على تفقد المعوزين، ويشعرهم بأنَّ السعي في إعانة المعدمين ليس من مختصات الأثرياء المترفين بل يمكن لمن لا يملك إلا قليلاً ممَّا يكفي له ولعاليه بالافتقار والعيش الجشِب أن يشارك في مثل هذه الخدمة الاجتماعية ولا يُحْرَم الأجر فإنَّ وجوب هذه الزكاة ليس منحصراً بالأثرياء، كما إنَّ هذا التشريع لوحظ فيه تفقد المعوزين في أحلك الحالات وأحرج المواقف التي قد يتبلى بها ذو مروءة وكرامة، وذلك حينما يكون الشخص رب عائلة وهو معدم وقد وافاه هلال العيد، فهو في مثله يكون في أضييق الظروف، وأحوج ما يكون إلى الإعانة، فقد فرض الشارع المقدس هذه الزكاة في مثل هذه الظروف تشجيعاً للواجدين مع اشعارهم بأنَّ ما يدفعون إنما هو صدقة أبدانهم وأنهم ملزَمون من قبل الشارع المقدس فلا يتخلون أن لهم فضلاً على المعدمين وأيضاً فإنَّ تشريع الشارع لهذه الزكاة يُشعر المعدمين بمدى اهتمامهم بهم، فهذه الزكاة أعظم نعمة اجتماعية أنعم بها المولى الجليل على العباد، فرحم الله من أحسنَّ بهذه النعمة واستمتع بها، وكسب الجنة التي عرضها السماوات والأرض بقليل من ماله، رحم الله امرءاً سمع ووعى وقد أفلح من تزكى وذكر أسم ربه فصلى

وتجب زكاة الفطرة على البالغ العاقل الحر القادر على أدائها بأن يملك قوته وقوت عياله لمدة سنة، بأن كان له وارد تدريجي يكفيه ولعائلته ولو بالافتقار ويتحمل المكلف الذي تجب عليه زكاة الفطرة دفعها عن نفسه وعن كل من يعوله كالزوجة والأبوين والأبناء والضيف الذي يحلَّ حين حلول هلال شوال ويبقى ليلة العيد عنده حتى لو دفع الضيف زكاته.

أما وقتها فيجب أداء زكاة الفطرة بمجرد حلول الهلال، ولا يجوز تأخيرها مع وجود المستحق والتمكّن من إيصالها إليه، وإن لم يتمكن وجب عليه عزلها لكن لا تبرئ نمتة إلا بالتسليم إلى المستحق، فلو تلتفت أثناء عزلها وجب عليه دفع عوضها من ماله، ومنتهى وقت الأداء هو صلاة العيد لمن يصليها ويمتد إلى الزوال لمن لم يتوفَّق لها، وإن أُخِّرَ الدفع عن ذلك الوقت وجب الدفع للمستحق بقصد القرية المطلقة من دون قصد الوجوب أو الاستحباب كما لا يقصد الأداء ولا القضاء.

أما مقدارها فهو صاع من الطعام عن كل فرد، ويجب أن تكون من طعام البلد المتعارف والذي غالباً ما يُطعمُ نفسه وعيالهُ منه كالتمر والزبيب وطحين الحنطة والرز أو قيمة ذلك عند الأداء في بلد الإخراج، والصاع يساوي ثلاثة كيلو غرامات.

ومستحقها هو كل مؤمن لا يملك قوت سنته لنفسه ولعائلته فعلاً أو قوّة، وقد تقدم تفسير ذلك، وإن كان الدافع للزكاة غير هاشمي فتحرّم زكاته على الهاشمي، وأما الهاشمي فيجوز له أن يدفع زكاته إلى الهاشمي وإلى غيره، ولا يجوز دفع زكاة الفطرة إلى من تجب نفقته عليه، والأقارب أولى وأحق من الأجانب، والأولى حملها إلى الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء في زمن الغيبة.

## يوم الشك

من شك في أنه أول يوم من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أن يصوم بقصد إنّه من شعبان أو يفطر، فإن صام وتبيّن في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم على أنه من شهر رمضان، وإن ثبت بعد انتهاء النهار أجزاءه، وأن لم يصم وتبيّن بعد ذلك إنه كان من الشهر المبارك وجب عليه القضاء. وأما إذا شك في أنه آخر يوم من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وجب عليه أن يصوم إلى أن يتبيّن أنه من شوال فيقطع صومه

## الفوائد النفسية والجسدية للصوم



ثمة حالة نفسية يعيشها الإنسان في شخصه، سواء في مشاعره الداخلية أو سلوكه الخارجي، فإذا ما انزلق في هوة النفاق عاش حالة من الانقسام وعدم التجانس والوفاق الداخلي، وهذا ما ينعكس توتراً وقلقاً على النفس والروح، ويجعلهما في حالة من الصراع تؤدي إلى حالات مرضية نفسية، تؤثر سلباً على أعضاء الجسم ووظائفه، فالتوتر العصبي والقلق والاكتئاب والأرق كثيراً ما تنعكس على القلب، بمختلف الأدوار من ارتفاع في ضغط الدم إلى مرض في شرايين القلب التاجية، أو اضطراب في ضربات القلب، وربما انعكست تلك الاضطرابات النفسية على المعدة، التي قد تصاب بالتقرح أو بالقولون الذي يتشنج ويتألم، أو على غيرها من أعضاء الجسم.

ويقيد علماء الطب أن فوائد الصوم لصحة الإنسان وسلامة بدنه كثيرة جداً، منها ما يتعلق بالحالة النفسية للصائم وانعكاسها على صحته، حيث أن الصوم يسهم إسهاماً فاعلاً في علاج الاضطرابات النفسية والعاطفية، وتقوية إرادة الصائم، ورفقة مشاعره، وحبّه للخير، والابتعاد عن الجدل والمشاكسة والميول العدوانية، وإحساسه بسمو روحه وأفكاره، وبالتالي تقوية وتدعيم شخصيته، وزيادة تحمّلها للمشااكل والأعباء، ومما لا شك فيه ذلك بصورة تلقائية على صحة الإنسان. ومن فوائد الصوم، كونه يسهم في علاج كثير من أمراض الجسم، كأمراض جهاز الهضم، مثل التهاب المعدة الحاد، وأمراض الكبد، وسوء الهضم، وكذلك في علاج البدانة وتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وخنق الصدر والربو القصبي وغيرها.

وفي هذا المجال كتب الطبيب السويسري باريسيلوس "إن فائدة الجوع قد تفوق بمرات استخدام الأدوية"، أما الدكتور فيليب، فكان يمنع مرضاه من الطعام لبضعة أيام، ثم يقدّم لهم بعدها وجبات غذائية خفيفة، ويشكل عام فإن الصوم يسهم في هدم الأنسجة المتداعية وقت الجوع، ثم إعادة ترميمها من جديد عند تناول الطعام، وهذا هو السبب الذي دعا بعض العلماء ومنهم «باشوتين»، لأن يعتبروا أن للصوم تأثيراً معيداً للشباب.

ولذلك فأهمية الصوم تكمن في أنه يساعد على القيام بعملية الهدم التي يتخلص فيها الإنسان من الخلايا القديمة، والخلايا الزائدة عن حاجته. من هنا يعتبر نظام الصيام المتوقف في الإسلام هو النظام الأمثل في عمليتي الهدم والبناء، حيث يتوقف الإنسان عن الطعام والشراب لمدة حدّها الأدنى أربع عشرة ساعة، حيث يقوم الجوع بهدم الخلايا ولكن هذه لا تلبث أن تتجدد عندما يعود إلى تناول الطعام.



قضية وفتوى

هل أصبح شهر رمضان كباقي الشهور؟

شهر رمضان المبارك بين يوم استقباله ويوم توديعه رحلة مع الفضائل والأخلاق والتقرب إلى الله (سبحانه وتعالى)، رحلة العاشق والمعشوق، فساعات رمضان كانت سريعة على المؤمنين وأيديهم ما تزال معلقة بين داعية بقضاء حاجة لا ترد في شهر الله وبين سائل لغفران الذنوب.. ولكن هل هذا هو حال مجتمعنا برمته؟ وهل احتفظ شهر رمضان بهويته الروحية والقدسية؟.. هل غير كل إنسان عاداته وأخلاقياته السنية ومواقفه السلبية تجاه الآخرين في هذا الشهر الشريف كمحاولة لتغييرها بشكل كامل.. شهر يكون حكم المفطر المتعمد فيه (عتق رقبة، أو أطعم ستين فقيراً، أو صيام ستين يوماً متتالية)، عقوبة شديدة تدل على مكاتبة هذه العبادة ومنزلتها عند الخالق، فإن كان لها كل هذه المنزلة فما حكم من يتجاهر بالإفطار أي (يتجاهر بمعصية الله ويحدوده، والعياذ بالله)، فالعجب كل العجب أن هذه الصور للمتجاهرين أصبحت مألوفة لحد معين في هذا المجتمع! ولا رادع ولا مخيف، فعقوبة الله (علا شأته) عقوبة أخروية فقد تناساها الكثيرون ممن كانوا للشيطان أقران.

وعلى الرغم من أن القانون يمنع انتشار مظاهر الإفطار إلا أن ما وجدناه خلال هذه الأيام المباركة تجاوز رجال الشرطة للأسف الشديد مع احترامنا للملتزمين بالشرع والقانون، حتى عاد القانون أيضاً لا يتعدى الروتين، جراء التهوان من قبل بعض المسؤولين في ذلك.. والعجب إننا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا الظلم والتجاوز من ضعاف النفوس من داخل العراق وخارجه ولا نسعى لأن نغير أنفسنا من ظالمين لها ومجاورين لحدود الله إلى ملتزمين يحقق لهم دعواتهم إننا نخشى أن ينال قومنا ما نال أصحاب السبب من بلايا بعد تجاوز بعضهم، وسكوت آخرين فيات الحكماء قلة ليس لهم قوة..

فمن المعلوم إن الشارع المقدس لم يسن هذا القانون (أي الصوم) إلا لصحة أجسادنا وأنفسنا في آن واحد، ولا يختلف في ذلك اثنان، راجين أن لا يكون حر الصيف ذريعة ووسيلة لتبرير أمثال هذا التهوان، الذي صار لحد التجاهر بالمعصية، وبالتالي التشجيع عليها، وتضعيف نفوس البسطاء من مجتمعنا لا سيما شبابنا، ولا نحتاج في هذا الصدد أن نقرن ما نكتبه بدليل فقهي فالإفطار المتعمد حرام، وفيه حكم شرعي كما بينا آنفاً، فكيف بالتجاهر به، نسأل الله الهداية لنا ولجميع المؤمنين في الالتزام بدينه، لننال خير الدنيا والآخرة.. وحسبنا أن نختم بما قاله سيدنا ومولانا الإمام الصادق(ع): (من أظفر يوماً من شهر رمضان خرج منه روح الإيمان).

شهر شوال (١٤٣٤ هـ)



يتولد هلال شهر شوال يوم الأربعاء (٢٠١٣/٨/٧) في الساعة (٥١:٠٠) صباحاً بتوقيت النصف، ويرى ذلك اليوم في الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية في جنوب البرازيل والأرجنتين وبيرو، فإذا شاهدته أهل الإيمان هناك ونقلوا شهادتهم فيكون الخميس (٨/٨) أول شهر شوال عند القائلين بالرؤية العالمية، وإلا سيكون الجمعة (٨/٩) أول شهر شوال عند القائلين بالرؤية المحلية والعالمية.

شروط وجوب الصوم

صوم شهر رمضان عبادة كلف بها الله تبارك وتعالى عباده، ولكن هناك شروط لا بد أن تتوافر ليوجب ويصح الصوم وهي:

- ١- البلوغ فلا يجب على من لم يتم خمس عشرة سنة هلالية من الذكور أو تسع سنوات من الإناث.
- ٢- العقل فلا يجب على المجنون، وإذا بلغ الصبي أو أفاق المجنون قبل طلوع الفجر وجب عليهما، وأما إن كان ذلك بعد طلوع الفجر فلا يجب عليهما، ولا يجب على المجنون الإدواري إلا إذا أفاق في تمام فترة ما بين طلوع الفجر إلى المغرب.
- ٣- الإفاقة فلا يجب على من أغمي عليه قبل الفجر، أما لو قصد الصوم قبل الفجر ثم أغمي عليه بعض النهار وأفاق في بعض آخر فالأحوط أن يتم صومه إلى الليل.
- ٤- عدم المرض، والمقصود به ان لا يكون مريضاً بنحو يسبب الصوم زيادة مرضه أو تأخر برئه، ولا يمنع غير هذا النحو من المرض من الصوم.
- ٥- الخلو من الحيض والنفاس، فلا يجب على المرأة الحائض أو النفساء الصوم إلا بعد أن تطهر، فإذا تطهرت قبل الفجر وجب عليها الصوم ويلزمها الغسل حينئذ.
- ٦- أن لا يكون مسافراً وفيه تفصيل وبيانه:-  
إن المسافر قد يجب عليه التمام في الصلاة وقد يجب عليه التقصير وقد يتخير بينهما، فهذه ثلاثة أصناف:  
الصفة الأولى: وهو الذي يجب عليه التمام في الصلاة كما في القاصد للإقامة عشرة أيام والذي سافر لبلد وبقي متردداً بين الإقامة وعدمها ثلاثين يوماً، وكذا الذي عمله السفر أو في السفر، ومن سافر سفر معصية، فهو لا يجب عليهم الصوم.  
الصفة الثانية: وهو من يجب عليه التقصير في صلاته فإنه يجب عليه الإفطار إلا إذا سافر من بلده بعد الزوال أو عاد إلى بلده قبل الزوال ولم يتناول شيئاً من المفطرات فإنه يجب عليهما الصيام.  
ويستثنى أيضاً من عدم جواز الصوم في السفر صوم ثلاثة أيام في المدينة المنورة للحاجة.  
الصفة الثالثة: وهو الذي يتخير بين القصر والتمام وذلك في أربعة مواضع وهي المسجد الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وآله) ومسجد الكوفة والروضة الحسينية وهذه المواضع يتعين فيها الإفطار للمسافر.

صلاة العيدين

حديث الغاشية) ثم يكبر أربع تكبيرات يستحب عقب كل تكبيرة القنوت على النحو المتقدم في الركعة الأولى ثم يركع ويسجد السجدين ويسلم ثم يقوم الإمام إذا كانت الصلاة جماعة فيخطب خطبتين.

مسائل في صلاة العيدين  
- يستحب الأكل قبل الخروج إلى الصلاة في عيد الفطر، كما يستحب تأخيرها عنها في عيد الأضحى.

- يستحب الغسل ليلة العيد ويومها.

- إذا اجتمع عيد وجمعة فلا يلزم من حضر العيد من غير أهل البلد البقاء إلى وقت الجمعة بل يتخير بين البقاء وبين العودة إلى أهله، وعلى الإمام أن يعلمهم بذلك.

- يستحب أن تصلى صلاة العيد في الصحراء تحت السماء إلا في مكة فإن الأفضل فيها أن تصلى في المسجد الحرام، كما يستحب أن يسجد المصلي على الأرض مباشرة.

- الأفضل أن يخرج الإمام مع المأمومين كما كان يخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحكاة عنه الإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه، وهو أن يتعمم الإمام ومن معه بعمامة بيضاء من قطن ويجعل أحد طرفيها على صدره والطرف الآخر بين كتفيه، ويشمر ثيابه إلى نصف ساقه، فإذا مشى خطوات رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات، وصورتها: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا.

- يستحب أن يكون الإمام حافي القدمين ويعيد التكبير بعد كل عشر خطوات إلى أن يصل إلى المصلي ويصلي بالناس.

- يستحب الجهر بالقراءة والقنوت.

يكبر خروج النساء بزينةهن ولا سيما الشابات، ولا بأس بخروج العجائز ليطلبن من الله الرزق كما ورد عن الصادق (عليه السلام).

وهي صلاة واجبة في عصر الإمام المعصوم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) وفي زمن المعصوم، ومستحبة في عصر الغيبة وتصح جماعة وفرادى، وقتها من طلوع الشمس إلى الزوال، وهي ركعتان كالثنائية المعتادة وتتميز عنها بتسع تكبيرات، خمس في الركعة الأولى وأربع في الثانية.

صفتها: بعد النية يكبر تكبيرة الإحرام ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعدها سورة والأفضل في الأولى أن يقرأ سورة: (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ثم يكبر خمس تكبيرات يستحب أن يقنت عقب كل تكبيرة ويدعو بما يشاء، ويستحب هذا الدعاء:

(اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عبادة ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ذخراً وكرامة ومزيداً أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد صلواتك عليه وعليهم، وأن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد صلواتك عليه وعليهم، اللهم إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون، وأعوذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون).

ويركع بعد التكبيرة الخامسة ثم يسجد السجدين ثم يقوم للركعة الثانية والأفضل أن يقرأ بعد الحمد سورة الشمس أو: (هل أتاك

فضل شهر رمضان المبارك

وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقل الصوم وأكثر الجوع، وقال أمير المؤمنين (ع): (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبذا نوم الأكياس وإفطارهم)، وعن النبي (ص) (هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورءاً من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه لخرج من الذنوب كما يخرج من الشهر).

والزمو الصمت والسكوت والصبر والصدق ومجانبة أهل الشر، واجتنبوا قول الزور والكذب والفري والخسومة وظن السوء والغيبة والنميمة وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيامكم (ظهور القائم (ع) من آل محمد (ص))، وقد سمع رسول الله (ص) امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (ص) بطعام فقال لها: (كئي)، فقالت: أنا صائمة يا رسول الله!، فقال (ص): (كيف تكونين صائمة وقد سببت جارتك، إن الصوم ليس من الطعام والشراب

عن الإمام الصادق (ع) قال: (من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة)، وقال (ع): (لا يكن يوم صومك كيوم أفطارك)، وقال (ع): (إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وعضوا أبصاركم عما حرم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تخالفوا (كذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة



## مميزات شهر رمضان

### ١. البرجة النفسية:

مروراً إلى الظروف المظلمة التي شملته- العراق- إلى يومنا هذا بين تحت وطأة الظلم والتشتت والتشرذم، لبغده عن النفوس الطيبة التي تهديه إلى سواء السبيل وتخلق له المناخ الديني وتبعث فيه روح الحياة التي لا تتأني إلا بالتمسك بالدين وإتياعه، قال الله سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ الْغُيُوبِ فَالنفوس ضمني والقلوب عطشى تنتظركم أيها الأخوة لتفجروا فيها ينابيع الحياة.

كما ينبغي أن تتخذ أسلوباً هيناً ليناً مرناً لتتمكن من النفوذ إلى أعماق القلوب، حيث قال الله سبحانه لنبيه (ص) المنعوت بذي الخلق العظيم: وَلَوْ كُنْتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَتَقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

### ٥. نبذ التفرقة

ينبغي تهدئة الناس ومنعهم من إثارة الفتن السياسية وزرع الحقد البغيض وبث الفرقة ووقوف البعض في وجه البعض، ويجب أن نبيّن أن دم المؤمن أثنى شيء في الوجود الذي يجب حفظه بكل سبيل، والخلافات السياسية وغيرها يجب حلها بالمفاهمة والطرق الهادئة، ونحن لم نتمكن بعد من حماية المؤمنين من أسلحة الأجلاف النصاب حتى أبتلينا برفع المؤمن السلاح في وجه أخيه المؤمن، كم هو مخزي هذا الفعل أيها الأخوة، فيجب الاهتمام بهذا الجانب.

يجب عليكم جميعاً دفع المسؤولين في مناطق خدمتكم للدين والشعب إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ الدماء والأعراض والأموال، وأعلموا أنّ من يقصّر في هذا الشأن يُعْتَبَرُ شريكاً في دم المؤمنين.

### ٦. الزمان والمكان

ينبغي أن نعلم جميعاً أن جلالة العمل تتضاعف وتكتسب جمالاً من جمال المكان وجلالته وعظمة الزمان وشرفه، فإن علمك الشريف في شهر رمضان وفي المساجد يصبغ عليه أنواراً من الجلالة والعظمة.

ويا حبذا لو يتمكن الخطيب والمبلغ من الإستعانة بأهل المضائف ووجهاء المنطقة بالزيارات الأخلاقية لهم لتتمكن من الإفادة من كل شيء يُعِيننا على خلق روح الإيمان في الشعب.

### ٧. ثمرة شهر رمضان

ثمرة شهر رمضان المبارك تتجلى من خلال الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والامتناع عن محارم الله تبارك وتعالى والامتثال لسننه وواجباته وأوامره والتي بدورها ينمو عنصر الإعداد الروحي والنفسي السليم لمجتمعاتنا الدينية

الصوم كما يقول سماحة المرجع (دام ظلّه) «عبادة مقدسة وتشريع عبادي فريد ومنبع تربوي سام فريد خير ما يعين العبد على تزكية النفس وتصفيتها وصل الروح وتهذيب الخلق وكبح الشهوات البهيمية الجسدية وشذب العلائق المادية المهلكة عن النفس.

وهذه العبادة تسمو بالصائم بالحق إلى الحصافات الشفافة العالية ومعارج الروح الصافية حيث الرحاب المتعالية المفعمة بعرف الإيمان النقي والموشجة بوشائج الطهر والنزاهة لتسبح نفسه في نيم الرحمة الإلهية».

شهر رمضان فرصة للإعداد الروحي والتربية النفسية لخلق مجتمع متكامل يصب هدفه في رضا الله عز وجل وصولاً لخلق حالة التكامل الإنسانية.

### ٢. اتخاذ القرار:

«إن الإيمان يبعث صاحبه إلى توخي التقوى التي هي أبرز حكم هذا التشريع الإلهي من جهة أخرى، والتقوى هو القائد الحثيث والفاعل بالجد في تهذيب النفوس والأرواح في ضبط السلوك في معترك الحياة الصاخب فإن الصوم ينبغي أن ينعكس على الجوارح فينتقي الصائم من المحرمات بلسانه ويده ورجله وبصره... الخ، فيجب أن يتناغم الصوم مع نفسية الصائم ويتداخل في عمقها، وشهر الصوم (شهر دُعَيْتُمْ إلى ضيافة الله، وجُعِلْتُمْ فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فسألوا الله بنبات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم)».

### ٣. الإنجاز:

هذا الشهر ربيع المساجد والمحاربي والقرآن، فيجب أن تمتلئ المساجد والحسينيات بروادها وتمتلئ النفوس بحب الصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ولا يكاد أن يتم ذلك إلا بجهودكم أيها الأجلاء، ويجب أن نعلم جميعاً أنّ رجال الدين والخطباء منهم بالخصوص مطالبون أكثر من غيرهم ببذل تمام الطاقة لجلب المؤمنين إلى المساجد والحسينيات وإحياء حب الدين في قلوبهم وملء نفوسهم بتقوى الله وحثهم على ترك المعاصي.

### ٤. التجديد:

المجتمع العراقي حرم لسنتين طوال من أجواء رمضان الروحية التي حاول نظام البعث الكافر أن يُبعِدَ فيه أبناء هذا الشعب عن علمانه وعن الحوزة العلمية في النجف الأشرف.. فمنذ العصر الأموي والعباسي البغيض

## من مفكرة الشهر

# شهر رمضان المبارك

(١) توجه النبي (ص) لفتح مكة (١٠ هـ) وقيل في اليوم الثالث عشر وقيل في اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر. ولاية العهد للإمام الرضا (ع) سنة ٢٠١ هـ (على رواية) وعلى رواية في اليوم الثاني من هذا الشهر. احتراق المسجد النبوي سنة ٦٥٢ هـ أو ٦٥٤ هـ. وفاة السفير الأول للحجة (عج) عثمان بن سعيد العمري ٢٦٧ هـ. وفاة العالم والطبيب والفيلسوف الشيخ الرئيس أبي علي الحسين ابن سينا سنة ٣٧٠ هـ. وفاة السيدة العابدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، زوجة إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق (ع). نزول صحف إبراهيم، وقيل في ليلتين من شهر رمضان.

(٤) حفر الخندق سنة ٣ هـ.

(٥) وفاة الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي المعروف بـ(سالار أوسلار) سنة ٤٦٣ هـ صاحب كتاب (المراسم العلوية).

(٦) نزول التوراة على سيدنا موسى (ع)، وقيل في اليوم الخامس من هذا الشهر.

(٧) مبايعة الناس للإمام الرضا (ع).

(٨) خروج النبي (ص) لغزوة بدر الكبرى. نزول الإنجيل (على رواية). ولادة السيدة مريم العذراء (ع).

(٩) ولادة الإمام محمد بن علي الجواد (ع) سنة ١٩٥ هـ (على رواية).

(١٠) وفاة السيدة خديجة (ع) سنة ٣ ق هـ (عام الحزن) (على رواية ضعيفة). ورود كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (ع).

(١١) نزول الزبور على نبي الله داود (ع).

(١٢) المواخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وقد آخى النبي (ص) بينه وبين علي (ع) وقيل في اليوم ١١ من هذا الشهر المبارك. وفاة العلامة الفقيه الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي قائد ثورة العشرين سنة ١٣٤٣ هـ.

(١٣) وفاة مؤمن قريش أبي طالب (ع) سنة (٣ هـ) (عام الحزن).

(١٤) شهادة المختار الثقفي (رحمه الله) سنة (٦٧ هـ) وقيل في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر. إرسال الإمام الحسين (ع) مسلم بن عقيل (ع) لأهل الكوفة. شهادة السيد محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن (ع) المعروف بـ(ذي النفس الزكية) سنة ١٤٥ هـ على يد المنصور العباسي، وقيل في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

(١٥) ولادة الإمام الحسن (ع) سنة (٣ هـ). حركة مسلم بن عقيل (ع) إلى الكوفة سنة (٦٠ هـ). شهادة العالم الجليل الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) صاحب كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) سنة ٩٦٥ هـ.

(٢٤) مقتل الشاعر أحمد بن الحسين الكوفي (المتنبي) سنة ٣٥٤ هـ.

(٢٥) وفاة الفقيه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين الأصفهاني المعروف بـ(الفاضل الهندي) صاحب كتاب (كشف اللثام عن قواعد الأحكام) سنة ١١٣٧ هـ. احتلال السلاجقة لبغداد سنة ٤٤٧ هـ بقيادة السلطان طغرل بك. ولادة نبي الله سليمان بن داود (ع).

(٢٦) وقوع حرب النهروان سنة (٣٨ هـ).

(٢٧) مولد ابن المطهر الحلي عام ٦٤٨ هـ. وفاة المحقق الخوانساري سنة (١١٢٥ هـ).

(٢٨) ووفاة المجلسي صاحب بحار الأنوار ١١١١ هـ. تشريع فرض زكاة الفطرة. وفاة العالم محمد تقي الموسوي صاحب كتاب مكيال المكارم.

(٢٩) ليلة نشر الصحف على إبراهيم الخليل (ع)، خروج النبي (ص) من مكة إلى حنين.

## حالة التكامل الإنسانية



الناجح الذكي هو ذلك الذي يغتتم الفرص ويستغل المواسم وهذا رمضان قد ظل فكيف نجعل منه نقطة تغيير نحو الأفضل يقول سماحة المرجع (دام ظلّه) «يجب علينا جميعاً أن نشدّ عزانمنا ونحزّم أنفسنا طاعة لله فلا نجامل ولا نتهاون في الدعوة إلى الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن المجتمع اليوم لما مرت عليه من الظروف القاسية والمحن المظلمة يعج بالإنحرافات، فهناك بواعث فساد، والأجهزة التي تعمل ليل نهار في توسعة الإتحلال الخلقي وتدفع الناس إلى ترك الأهتمام بالدين وأهله». فهو شهر الخبرات والبركات، والأجر والثواب والهيئات، تفتح فيه أبواب الجنان، وتخلق فيه أبواب النيران أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، نزل فيه القرآن، وتربط وتصفد فيه الشياطين يختار الله فيه عبداً فيعتقهم من عذاب النار.





# قبيسات علوية في مفهوم التوحيد الإلهي.. دعاء الصباح أنموذجاً

ينبغي

تذكير

أنفسنا بضرورة أن

نستثمر موضوع الدعاء وذلك

بان نمجده من خلال عظمتها الإبداعية كما

ينبغي أن نتذكر وظيفتنا العبادية المتمثلة في عدم ضياع

اليوم الجديد من العمر، وذلك بان نستله بالطاعة ونختمه بالطاعة

وان ندرب ذواتنا دوماً على ممارسة وظيفتنا العبادية، والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

(يا من دل على ذاته بذاته، وتنزهه عن مجانسته مخلوقاته، وجل عن ملاءمة كفيياته...)

هذا المقطع من الدعاء يتناول إيماءة إلى ذات الله تعالى وتفرداها عن مخلوقاته وهذا ما نبدأ بالحديث عنه...

نتناول العبارة الأولى من مقطع الدعاء المذكور ظاهرة المعرفة لذات الله تعالى (يا من دل على ذاته بذاته).. أن هذه الفقرة أو العبارة تحتمل أكثر من تفسير أو تأويل أنها من جانب تشير إلى أن الله تعالى عرف ذاته إلى مخلوقاته أي انه تعالى هو المصدر لمعرفته أولاً لم يتم لمخلوق أن يتعرف عليه لو لا انه تعالى هو الذي ارشد المخلوق إلى معرفته.

من جانب آخر من الممكن أن يستخلص قارئ الدعاء أن نفسك وجود الله تعالى دال على معرفته بصفة أن الإنسان مفطور على الإيمان بخالقه أو أن العقل أساساً يهتدي من خلال مبدأ العلية إلى معرفته تعالى... وفي الحالات جميعاً نخلص إلى القول بان الله تعالى قد عرف المخلوقات بذاته وهو بطبيعة الحال أي التعريف أو المعرفة حجة عليهم عبر تكليفهم بممارسة العمل العبادي من الإنس والجن...، وإذ نوجه إلى العبادتين الأخيرتين وهما (وتنزهه عن مجانسته مخلوقاته، وجل عن ملاءمة كفيياته) نجد أن هاتين العبارتين تحدثان عن الفارق بين المخلوقات التي عرفها الله تعالى بذاته عن ذاته، وبين تفرد عهدهم من حيث أزليته تعالى، وحدوث المخلوقات... لذلك يمكنكم ملاحظة هذا الجانب حينما يقرر أولاً انه تعالى منزّه عن مماثلة أو شاكلة مخلوقاته أي بصفته تعالى لم يلد ولم يولد، وبصفته مخلوقين ومولودين...، وهذا فيما يتصل بالعبارة التي تحدثت عن تنزهه تعالى عن المجانسة للمخلوقات بعامه...

ولكن ماذا بالنسبة إلى العبارة التي تُجل الله تعالى عن ملاءمة الكيفيات أي الإشارة إلى الكيفية بعد الإشارة إلى الأصل.

بالنسبة إلى الكيفيات أيضاً فإن الله تعالى هو أعظم من أن يقارن بالكيفيات التي تطيح مخلوقاته لكن ثمة نكات هنا ينبغي لفت النظر إليها فبعض النظر عن عدم إمكانية المقارنة بين الله تعالى ومخلوقاته من حيث الأصل ومن حيث الكيف نجد أن الدعاء المذكور قد استخدم عبارات متنوعة ومتقاربة في دلالاتها أي أنها تتماثل وتتشترك في دلالاتها من جانب وتفرق الآن ذاته في دلالاتها من جانب آخر.

فالإمام (ع) يستخدم عبارة التنزهه ويستخدم عبارة الملاءمة والإجلال في الفقرة الثانية..

فما هو السر الكامن وراء ذلك؟ هذا ما ينبغي على قارئ الدعاء أن يتبينه... في تصورنا الاحتمالي بطبيعة الحال أن النص عندما تحدثت عن المخلوقات من حيث الأصل، فإن الموقف الدلالي يتطلب التعبير عن الفارق بين الخالق والمخلوق، بعبارة التنزهه لأن التنزهه هو التقديس والتبديد أيضاً أي انه تعالى يباعد أو بعد عن أن يكون من جنس مخلوقاته وبعبارة أوضح بما انه أي الإمام (ع) تحدثت عن المقارنة في الأصل بين الله تعالى ومخلوقاته

لذلك استخدم عبارة المجانسة فقال: (يا من تنزهه على مجانسة مخلوقاته)، أي عن المماثلة في الجنس وهو الأصل.

ولكن عندما تحدثت عن الكيفيات استخدم عبارة جل عن ملاءمة كفيياته، فالإجلال هنا والترفع والملاءمة هنا هي التوافق والتصالح بين الأشياء ولذلك فإن المعنى سيكون على هذا النحو يا من ترفع عن التوافق في الكيفيات بين مخلوقاته وبينه تعالى فيكون بذلك قد انفرد في رفعة من هنا يستطيع قارئ الدعاء أن يستخلص بالإضافة إلى ما تقدم بان الله تعالى ينزهه ويجل أو يقدس ويرتفع عن المماثلة أصلاً وكيفية بينه وبين المخلوقات. والمهم بعد ذلك هو استمرار قارئ الدعاء لهذا الجانب وذلك بان يثري معرفته بمعاني التوحيد ومنها تقديسه تعالى وترفعه عن المماثلة بينه وبين المخلوقات وهو أمر يضاعف من حرص الإنسان على ممارسة وظيفته العبادية تجاه الله تعالى والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

«من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوياً ولا علاجاً» ثم يقول (فيا من توخّد بالعز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء...).

طبيعياً أن الإبداع «إذا كان بشرياً أو غير بشري من المخلوقات الأخرى» يظل ممارسة تتطلب تعباً فكرياً أو مادياً...، ولكن بالنسبة إلى الله تعالى وهذا ما يحرص على الإشارة إليه والتذكير به مقطع الدعاء يظل الأمر على الضد من ذلك، من هنا عندما يشير الدعاء إلى أن الله تعالى «الفُ الفرق» و«أنار العسق» و«أنهر المياه» و«أنزل المطر» و«خلق الشمس والقمر»: عندما أشار الدعاء إلى ذلك عقب عليه بان الله تعالى لم «يمارس» فيما ابتدأ به لغوياً ولا علاجاً، والسؤال الآن هو ما هي النكات الكامنة وراء الإشارة إلى أن الله تعالى لم يمارس فيما ابتدأ به من الإبداع لغوياً ولا علاجاً؟

أن المعنى العام لهذا الموضوع من الوضوح بمكان كبير، وهو أن الله تعالى لم يتعب ولم يتكبد على المراس ومعالجة الشيء في إبداعه... إلا أن النكته هي هاتان السمتان أي التعب والعلاج فإماذا نستخلص منهما؟

لنقرأ العبارة من جديد (من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوياً ولا علاجاً)... هنا نلقت نظركم إلى العبارة المشيرة إلى أن الله تعالى عندما «ابتدأ» في خلق الظواهر الكونية من ليل ونهار ومطر... والخ، لم يصدر عنه «لغوياً» وهو التعب المصحوب بالشدة ولا «علاجاً» أي المراس أو المزاوله الخ، وهذا يعني انه تعالى مبدع «لا كالأخرين» حيث يتطلب الإبداع ممارسة سابقة أو تعباً يتناسب مع حجم الإبداع، في حين أن الله تعالى أبدع الظواهر بإرادته القائلة للشيء «كن فيكون» بلا مقدمات وعناصر مليونية من الأشياء... ويترتب على ذلك هذا التعقيب من الدعاء وهو (فيا من توخّد بالعز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء).

هذه الفقرة أتت بعد مقاطع تحدثت عن إبداع الله تعالى للظواهر الكونية، ولذلك نتساءل قائلين: ما هي النكات الكامنة وراء الفقرة المتقدمة التي تتحدثت عن أن الله تعالى قد انفرد بالعز والبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء، بعد أن كانت المقاطع السابقة عليها تتحدثت عن إبداعه تعالى لليل

والنهار وللشمس والقمر....

هذا ما نحاول توضيحه...

أن أول ما يلفت نظرنا هو: أن فقرة الدعاء قالت (فيا من توحد بالعز والبقاء)، أي: استخدمت عبارة (توحد) بمعنى أن وجدانية الله تعالى أو توحده تعالى قد تجسدت - في جملة ما تجسدت فيه، حيث لا نهاية لعظمته تعالى - في ظاهرتي العز والبقاء.

والسؤال: ما هي النكته الكامنة وراء التأكيد على العز والبقاء دون سواهما من مصاديق وجدانيته تعالى؟

لا نتأمل طويلاً حتى ندرك سريعاً أن ظاهرة (العز) تتداعى بالذهن إلى معنى يتجانس مع الموقف، وهو: أن إشارة مقاطع الدعاء إلى إبداع الله تعالى للشمس والقمر والليل والنهار... في الخطاب السابق ينتقل بالذهن إلى تفردته تعالى بعظمة الإبداع، بحيث لا مثيل له تعالى في الكون، وهو (عزته) تعالى، أي: انفرداه وعدم وجود المثل له، حيث ان معنى كلمة (عز) لغوياً تنسحب على ما هو منبع لا يغالب، وعلى من لا يعجزه شيء، وعلى من لا مثيل له، وهي صفات الله تعالى... لذلك فإن العز هنا يتجانس مع عظمته تعالى في إبداعه المشار إليها.

لكن: يبقى أن نوضح لك ما تعنيه الصفة الملازمة للعز، وهي البقاء، حيث قال الدعاء (فيا من توحد بالعز والبقاء)... فإماذا تعني ظاهرة (البقاء) هنا؟ قبل أن نجيبك عن السؤال المتقدم، ندعوك إلى قراءة الشطر الآخر من فقرة الدعاء وهي (وقهر عباده بالموت والفناء) أي: الدعاء بعد ان رسم سمة (البقاء) لله تعالى قابل بين ذلك وبين ما يضادها وهي الفقرات التي تقول بأنه تعالى قهر عباده بالموت والفناء، حيث ان الموت والفناء يصادان البقاء، كما هو واضح.

ولكن السؤال المهم هو: لماذا ذكر الدعاء سمتين هما: الموت والفناء للمخلوقات مقابل البقاء لله تعالى؟

أيضاً لا نتأمل طويلاً حتى ندرك سريعاً، بان المخلوقات الكونية تتسم بطابعي مضادين للبقاء، هما: الموت والفناء، أما الموت فيعني الوفاة، ولكن (الفناء) اعمّ منه ومن الموت، أي: زوال الشيء، ولذلك ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)، فهنا نلاحظ بأن الآية الكريمة قد استخدمت كلمة (الفناء) للتعبير عن زوال المخلوقات جميعاً مقابل (بقاء) الله تعالى.

يبقى أن نتساءل أيضاً: إذا كان المخلوق البشري يتسم بالموت، وسائر المخلوقات بالفناء، فلماذا قال الدعاء (وقهر عباده بالموت والفناء)؟ أيضاً لا نتأمل طويلاً حتى ندرك سريعاً بأن الأشياء (غير الجن والإنس) تسبّح بحمد الله تعالى ولكن لا نفقه تسبيحها، فهي من هذه الزاوية تتماثل مع البشر والجن في تقديس الله تعالى وتمجيده.

استطعنا أن نبين جوانب من أسرار (دعاء الصباح) والاهم من ذلك هو أن نستثمر قراءتنا للدعاء، وننتعظ بمضمونه وهو: توحيد الله تعالى وتمجيده، ومن ثم الالتزام بالطاعة والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

الدكتور محمود البستاني (ره)



# نظرية العمل والعمال عند أمير المؤمنين (ع)

## ما كتبه الإمام علي(ع) إلى مالك الأشتر

((فلا يشغلنك عنهم بطر، فانك لا تعذر تضييع التافه لإحكامك الكثير المهم، فلا تشخص همك عنهم، ولا تصعّر خدك لهم، وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم، ممن تقتحمه العيون، وتحقره الرجال، ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع، فليرفع إليك أمورهم، ثم اعمل فيهم بالأعدار إلى الله تعالى يوم تلقاه، فان هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم)).

(نهج البلاغة: ٥٢٢)



لا لمصلحة نفسه بل لمصلحة جهة أخرى، أو يكون للمصلحتين، سواء هذه الجهة شخصية أم معنوية، فهو بهذه الصفة يكون عنصراً مهماً من عناصر النشاط الاقتصادي، واليد المحركة لمراقب العمل، وحيث يكون كذلك عناية الشريعة الإسلامية به واضحة ونستفيد من المفهوم العام للآية الشريفة: ((أَنْبِيَّ لَا أُضَيِّعُ عَمَلًا مِنْكُمْ مِنْ دَكْرٍ أَوْ أَنْثَى))، أو قوله تعالى: ((إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا))، والأيتان تشيران إلى العمل والعمال من خلال مفهومهما الواسع الشامل، ولكن نستطيع أن نضيقه إلى المعنى الخاص وهو العمل والعمال الذي نحن بصدد الحديث عنه، لأنهما آيات إرشادية يمكن الاستفادة منهما.

وحيث يأخذ الله سبحانه على نفسه عهداً بأن لا يضيع عنده اجر العاملين بالإحسان فهو قمة الاعتبار بحق العامل المحسن الذي يعطي من إمكاناته العملية قدراً لبناء مجتمعه، وإن كانت غاية عمله الأساس العيش والارتزاق. ولكن هذا الجهد، سواء الجسدي أو الفكري الطرفين صاحب العمل والعمال، ولا نريد الخوض فيه لأنه ليس سنورد بحثنا الآن، ولعلنا نوفق إليه في فرصة أخرى.

وحيث نعود إلى الفقرة القيمة من عهد الإمام إلى واليه مالك الأشتر - وكل فقرات العهد العلوي قيمة ومهمة، ولكن بما يخص موضوعنا نستطيع أن نستنتج منها ثلاث نقاط هامة للغاية:

الأولى: الإيصال بهم إلى درجة التهديد عند عدم الاهتمام بشؤونهم، والتشديد في رعاية أمورهم، هذا التوجه ناشئ من كونهم يمثلون طبقة هامة في المجتمع، وعليها تسير دفة العمل الاجتماعي العام.

الثاني: أنهم المستضعفون من الأمة، ورغم أن الكيان العملي متوقف عليهم، لكننا نراهم في كثير من المجتمعات الإنسانية تغطى حقوقهم، ويعتدى عليهم، خاصة في الحكومات الدكتاتورية والمستبدية، ولهذا فلا بد من مساعدتهم على حفظ حقوقهم من العبث والحرمان.

الثالث: إن أخطار التلف والدمار يقع عليهم أكثر من باقي طبقات المجتمع، لأن غالبية هذه الطبقة، وعلى اختلاف نسبهم العملية يتحملون أكثر من قابلياتهم الجسمية إرهاقاً وعملاً، وهذا ما يدعو إلى تقنين ما يؤمن لهم الحماية والتعويض.

كان أين الطريق - كما يقولون. قال الإمام علي (ع): ((ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره)).

ولاشك أن النظرية الإسلامية وبالذات وفق خطها العلوي لا مثيل لها، ولكن الإشكال يظهر على الصعيد العملي، حيث لم يتبلور - كما يتطلبه الإمام - لا ضمن خط مؤسسة الخلافة، أو ضمن الخط المعارض لها جهاز وآلية بمستوى الطموح النظري.

أما الأنظمة الحديثة في الدول المتقدمة فمع كل الإشكالات على نظريتها فإنها استطاعت أن تبلور جهازاً أو آلية عملية لحماية الفقراء. ولو بالحد الأدنى، ومتابعة أوضاعهم.

نعم أن هناك أمثلة مشرقة في مسيرة الرسالة لكنها لم تتبلور إلى حد المؤسسة الاجتماعية المقتنة، مثل الغرامات المقررة في الشرع عند مخالفة المسلم لأمر من أوامر الشريعة، وهي (الكفارات) المخصصة للفقراء والمساكين وغيرهما، أن الإمام يحث الناس على ممارسة التجارة، فإنها مهنة شريفة يمكن من خلالها أن يهين الإنسان متطلبات حاجته المعاشية، فيقول: ((تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى النفس عما في أيدي الناس، فإن الله يحب المحترف الأمين))، إنها دعوة إلى سمو ورفعة الإنسان من الإذلال نتيجة مطالبية الآخرين، فالنفس إذا ترفعت عن الانحدار إلى ما يدعو إلى الاتكال على غير الله سبحانه، تستطيع أن تشق لها في الحياة ما يكفها عن مسائلة الآخرين والتذلل إليهم، ومفهوم العامل هو المعنى الشمولي، سواء منه صاحب العمل أو الموظف الذي يعمل لديه، على اختلاف نسبه العملية، وسواء أكان العمل جسمياً أم عقلياً.

والواقع أن العمل قيمة إنسانية فلا بد أن تراعى في عقد العمل هذه الخصوصية، ذلك أن الإنسان هو الذي يقوم بالعمل المطلوب، ولهذا فهو يتأثر بالظروف الزمانية والمكانية التي يؤدي فيها العمل.

كما لا بد من توضيح نقطة هامة يجب بيانها، وهي أن حديثنا عن العمل والعمال يدور حول شرعية ذلك، فالعمل المشروع، هو الذي لا يخالطه محرم، أو ترفضه الحدود الأخلاقية، أو العرف السائد للمجتمع الإسلامي الذي تفرقه الشريعة الإسلامية.

ونظراً لكون العامل هو القوة الفاعلة في إنتاج المجتمع لأنه يقوم بالعمل

هؤلاء العمال والمستضعفين الذي يقصدهم الإمام بالفقرة الخالدة المتقدمة، حيث يوصي عامله مالك الأشتر بهم حين ولاه مصر في خلافته، هم طبقة من الناس لا يريد لهم الاضطرار إلى مسائلة الآخرين، لأن لهم كرامة، وهم جزء من هذا المجتمع الذي يراد أنه يكون مجتمعاً حضارياً، فإذا كان المجتمع متخوماً بالبطالة والفقراء فهو يدل على التخلف في العملية الإدارية.

إن التوجه الذي ورد في عهد الإمام لمالك الأشتر بخصوص طبقة العمال نستطيع أن نستفيد منه ثلاث نقاط هامة، تتعلق بالاهتمام في هذه الطبقة تشير إليها بإيجاز:

أولاً: تهديد الوالي بالتقصير عن ملاحظة شؤون هذه الطبقة. ((فلا يشغلنك عنهم بطر، فانك لا تعذر بتضييع التافه لإحكامك الكثير المهم، فلا تشخص همك عنهم)).

ثانياً: توجيه الوالي إلى تفقد شؤون الذين لا يمكنهم الوصول إليه عند حاجتهم، أما حياء من اقتحام مجلس الوالي، أو خشية تحقيرهم. ولذا لا بد من ((تفقد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون، وتحقره الرجال. ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع، فليرفع إليك أمورهم)) فقد يمنعهم الحياء، وشرف النفس من إظهار فقرهم.

ثالثاً: إن هذه الطبقة من المواطنين بحاجة إلى إسناد الوالي لأنهم ضعاف الناس، وهم حملة أعباء هذا المجتمع، ((فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم)) لأن إباء النفس قد يضطرهم إلى الانطواء على حاجتهم، وبذلك يعرضون أنفسهم لخطر المجاعة والمرض، وأمثالهما.

إن الإمام أمير المؤمنين علياً (ع) حين يرسم معالم المسؤولية لولياته فإنه يضع معلماً بيانياً عن العدالة الاجتماعية لكل طبقة من كليات الأمة دون محاباة، فالناس في الإسلام سواسية كأسنان المشط، لا زيادة لبيض على اسود، ولا لعربي على أعجمي، وهي رسالة السماء، لأن الطبقة، والامتيازات الشخصية مرفوضة على حساب الآخرين، لكل جهده وعمله، وهذا ما يقف في وجه الظلم والاستغلال.

وهو حين يدعو الأمة إلى الترفع عما في أيدي الناس، إنما يدعو إلى تربية النفس وسموها عما يضعها، ويشين من قدرها، فالسؤال ذل وإن



## حقائق تفرّد بها أمير المؤمنين الإمام عليّ (ع)



استطاع قتل مرحب الخبيري فارس اليهود المعروف وبطلها المعروف. كانت خلافتُهُ موافقةً لنظرية الشيعة (النص) ولنظرية السنة (الشورى) حيث أنه اجتمع له النص من رسول الله الأكرم (ص) وكذلك الشورى من المسلمين جميعاً في تنصيبه خليفة بعد مقتل عثمان بن عفان الأموي. كانت بيعته تستطيع تسميتها (ديمقراطية) و (انتخاب) أو (استفتاء شعبي خُر) حيث أنه لم يرض (عليه الصلاة والسلام) بغير البيعة العلنية في (مسجد رسول الله الأكرم (ص)). تَوَلَّى تغسيل وتكفين رسول الله الأكرم (ص). قَبِلَهُ رسول الله الأكرم (ص) زوجاً لحبيبته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين روي فداء تراب نعلها. اتخذهُ رسول الله الأكرم (ص) أخاً من دون كل الصحابة في المواخاة بين المهاجرين والأنصار. من بين كل الصحابة الذي بين أيدينا كتاب من تأليفه وهو كتاب (نهج البلاغة). سأله الصحابة عن أمور الدين ولم يسأل أحداً. جاء مدحه في القرآن الكريم بأكثر من ثلاثمائة آية قرآنية (حسب تعبير عبد الله بن عباس) وفي زهاء (٧٠٠ آية قرآنية) بحسب مصادر أهل السنة والجماعة.

سبقهُ إلى الإيمان رسول الله الأكرم (ص) وكل من جاء بعده فسيبقى عليّ (ع) سابقه. كان دائماً (قائد قوات رسول الله الأكرم (ص)) في كل غزوة من غزوات النبي الأكرم (ص). فدى رسول الله الأكرم (ص) ليلة الهجرة. هاجر مع عياله (الفواطم) علانيةً في وضوح النهار جهرةً أمام المشركين. قام بتبليغ سورة التوبة (براءة) قتل بسيفه قادة المشركين الثلاثة يوم بدر (شبيبة وعتبة والوليد). كان نصف قتلى المشركين في يوم بدر بسيفه حيث كان مجموع القتلى (٧٠ قتيل) من المشركين منهم (٣٥ قتيل) بسيف عليّ (عليه الصلاة والسلام) و (٣٥ قتيل) بسيوف باقي المسلمين ومعهم (٣٠٠٠) من الملائكة. قتل قادة المشركين في يوم أخذ الواحد بعد الآخر وكانوا (تسعة من بني عبد الدار). نادى جبرائيل (عليه الصلاة والسلام) باسمه المبارك ((لا فتى إلا عليّ ولا سيف إلا ذو الفقار)). برز من بين كل المسلمين يوم الخندق لعمر بن عبد ود العامري (فارس يَلِيْل) المعروف. مثّل الإيمان كله بشهادة رسول الله الأكرم (ص) في وقت خروجه لعمر في الخندق.. قاتل وكان لوحده سبب انكسار جيوش المشركين (وليس جيشاً واحداً) يوم الخندق. استطاع فتح خيبر بعد فشل الشيخين. استطاع قلع باب خيبر.

## مسيحيون ويهود من أقطاب العالم توقفوا عند أعتاب الإمام عليّ (ع)

احترمه كل العرب، العجيب أنه لم يطلب الخلافة فور موت محمد كما فعل بعضهم، إلى مزايا ميلاده وزواجه وإخوته بالنبي محمد، أول من اسلم وقال له النبي محمد أنك للامه كهارون إلى موسى، حكم بالحكمة والنبل أمة الإسلام وكانت فصاحتها لغة حكمة)

## جيرالد دي غوري جيران

يحوى نهج البلاغة رسالة الإمام عليّ إلى مالك الأشتر وفيها وصايا لكل حاكم عن نشئة الدول ودعم الحكم، إن الأمم المتحدة - وبصفه عاجله - تنادى أمة العرب أن يقرؤوها ويطلعوا عليها للالتزام بأدابها واعتبارها أنموذج لهم.

الأمم المتحدة  
أين الراعية

حكيماً جمع تلاميذه وناداهم بأخوتي وأحبائي، حقاً كان هارون المتجدد صديق النبي موسى كما وصفه النبي محمد (ص)

ادوارد جيبون كان من أنبل عانله من قبيلة قريش. لديه ثلاث صفات يعزّز بها العرب: الشجاعة والبلاغة، والسخاء، روحه الباسلة استحقت لقباً خالداً من النبي محمد (أسد الله) نماذج بلاغته لا زالت مؤثره على كل لسان عربي وعلى كل تفسير قرآني، وعلى كل مثل وقول ساد الأمة العربية إلى يومنا، في كل جمعه كان يلقنهم حكمته وما انزل عليّ النبي ليذكرهم بما وعاه صدره وفيه خزان العلوم الإلهية، وهذا دليل على سخائه وتواضعه وحبه دون شرط مسبق

## واشنطن أرفغ

عميد الأسرة الهاشمية، ابن عم وصهر من

الديلم صورته على أسيافه

## جبران خليل جبران

هل كان عليّ (ع) من عظماء الدنيا ليحق للعظماء أن يتحدثوا عنه، أم ملكوتيا ليحق للملكوتيين أن يفهموا منزلته؟ لأي رصد يريد أن يعرفه أهل العرفان غير رصد مرتبتهم العرفانية؟ وبأية مؤونة يريد الفلاسفة سوى ما لديهم من علوم محدودة؟ ما فهمه العظماء والعرفاء والفلاسفة بكل ما لديهم من فضائل وعلوم سامية إنما فهموه من خلال وجودهم و مرآة نفوسهم المحدودة، وعليّ غير ذلك.

## ميخائيل نعيمة

شخصية فريدة متألفة شاعر ومؤمن ونبيل وقديس، حكمته كالنسيم الذي يتنفسه كل إنسان فهي أخلاقية وإنسانية، منذ تولده وإلى وفاته كان

«ما ضرك أيتها الأيام لو جمعت قواك وطاقاتك فأنجبت في كل زمان إنسانا كعلي (ع) في عقله وروحه ونفسه، في كلامه وبيانه، وفي قوته وشجاعته».

## جورج جرداق / الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانية

إن عليّ بن أبي طالب (ع) إمام بني الإنسان و مقتداهم، ولم ير الشرق والغرب نموذجا يطابقه أبداً لا في العاير ولا في الحاضر

## شبلبي شميل / من المفكرين الماديين

قتل عليّ في محراب عبادته لشدة عدله، و ما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة، وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيوت عبادتها، وتصور ملوك الترك و